

[illegible]

أقسام العتبة العباسية المقدسة
تستعد لاستقبال الزائرين
بمناسبة الولادات الميمونة للأئمة الأطهار عليهم السلام
في شهر شعبان المعظم





الاستفتاءات الشيعية
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو
(عنه)

سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه): العراق أصبح سوقاً رائجة للبضاعة الفاسدة والمزورة، وعلى المسؤولين تفعيل اجراءات السيطرة النوعية



توجه ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بعدة توجيهات ووضع اصبعه على عدد من القضايا التي تهم الناس وذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني المطهر في ٢١ رجب الأصب ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٤-٦-٢٠١١ م.

كان المحور الأول هو ما يخص (موعد زيارة الإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده) وبيّن أنه (ومع اقتراب يوم ٢٥ رجب نحتاج بيان بعض التوصيات إلى الملايين المتوجهة لأداء الزيارة وكما يلي:

١- مع تزايد العمليات الإرهابية في الفترة الأخيرة قياساً عما سبقها نوصي الأجهزة الأمنية بأن تكون أكثر يقظة وحذراً، وأن تكون عيوناً ساهرة ليل نهار لحماية الزائرين، سواء أكان في الذهاب أم الإياب؛ لأننا لاحظنا بأن الكثير من الزيارات ينجح في حفظها رجال الأمن في الذهاب، ولكن بسبب الإغواء أو عدم الحذر تحصل خروقات أمنية في الإياب، فنرجو تكثيف الجهد فيه.

٢- تكثيف الجهد الاستخباري خصوصاً هذه الأيام التي تسبق الزيارة، ونوصي المواطنين بضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية، وعدم التجاوز على خططها وإجراءاتها، وتقهم هذه الإجراءات التي تتخذ لحمايتهم، وكذلك ندعوهم لأداء الزيارة وفق الآداب المسنونة التي تعكس الالتزام الديني والحضاري لمحبي أهل البيت عليهم السلام، وتجاوز أي أمر يضر بالوحدة الإسلامية، بل يجب العمل - سواء أكان من جهة الشعارات أو الردّات أو التصرفات - على الدعوة لهذه الوحدة والعمل على ترسيخها، والابتعاد عما يؤدي إلى الاستفزاز الطائفي.

٣- ندعو إخواننا بل أنفسنا من الطائفة السنية الكريمة من أبناء ومواطني المناطق التي تمرّ بها

الصناعية والتجارية.. وحذر إن لهذا الرواج تأثيراً صحياً ومالياً، فهو يسبب الأضرار الكبيرة بصحة الناس، إضافة إلى إتلاف أموالهم وتضييعها.

ولمعالجة هذه الظاهرة الغريبة اقترح الكربلائي إنه: لابد من إحكام إجراءات السيطرة النوعية وتفعيلها والمحاسبة عليها، وعدم السماح بالتهاون بضوابطها، وتطوير أساليب هذه السيطرة وتوفير العدد الكافي من مراكز السيطرة النوعية، بحيث لا يؤدي إلى التأخير في إيصال المواد، وعدم تكديسها في أماكن شحنها وخزنها.

وأضاف: من المعالجات المهمة - معالجة قضية الفساد - فقد أصبح الفساد المالي والإداري المستشري في دوائر الدولة مصدر أغلب المشاكل والأزمات، وهي الأساس الأول والأخير للانطلاق نحو الإصلاح ومعالجة الأزمات والمشاكل.. وكرر القول: لا تنمية ولا تطور ولا صحة ولا ازدهار ولا أمن ولا خدمات يمكن أن تقمّ وكما يأمل أبناء الشعب العراقي من غير معالجة للفساد.

ونقل شكوى الكثير من المواطنين المهاجرين من العراق إلى بعض البلدان الغربية كالسويد وغيرها والذين أعيدوا إلى العراق من عدم وفاء الجهات المعنية في الحكومة العراقية بالتزاماتها وتعهداتها التي قدمتها لهم قبل إعادتهم إلى العراق، وهم يشكون من عدم توفر أي فرصة عمل لهم بل حتى لا تتوافر لهم المقومات الأساسية من السكن والمنحة المالية لاستقرارهم من جديد في بلدهم، ودعا إلى مصداقية في تنفيذ الوعود؛ لأن ذلك سيثبج الآخرين بالرجوع إلى وطنهم، خاصة وهو بحاجة لهم، وبالأخص من ذوي الكفاءات الذين ارتقوا مراتب متقدمة في دول كثيرة.

وفي الختام أشار إلى: إننا بحاجة إلى الإصلاح السياسي والمالي والإداري والتربوي والصحي وهو ما يتحقق من خلال ممارسة الضغوط المستمرة على الكتل السياسية من قبل الشعب.. موضحاً: إننا نحتاج إلى تشكيل طبقة وجيل سياسي جديدين، وأن يكون لدينا إصلاح من جانب المواطن بتوعيته بمن ينتخبه في المرة القادمة.

الألعاب الالكترونية

السؤال: (الأتاري) وهي من معدات التسلية، وتتكون من شاشة عرض تتصل بالأتاري الذي يوضع فيه شريط الألعاب ما حكم اللعب به وماحكم من يجعل تأجير الأتاري أو اللعب به مصدراً لرزقه؟

الجواب: إذا كانت الأشرطة التي توضع في الجهاز ويلعب بها أشرطة لعب قمارية كالشطرنج والطاولة لم يجز اللعب بها، وإلا فلا بأس به مع خلوها عن المراهنة، ولا يجوز أخذ الأجرة عليه في الصورة الأولى دون الثانية.

السؤال: هل الأجر الذي يحصل صاحب محل الألعاب الفديوية (الأتاري) لقاء لعب الأشخاص بهذه الألعاب هو حلال؟

الجواب: إذا لم تكن الألعاب الحاصلة من الألعاب القمارية المحرمة فلا بأس بها وبالأجرة.

السؤال: ما رأي سماحتكم بمن يتكسب من محل ألعاب (البيلي ستيشن) دون رهان من لاعبيها؟

الجواب: لا بأس في ذلك في حد ذاته ما لم يقترن بالاستماع إلى الغناء والموسيقى ونحوه.

السؤال: هل يجوز الاشتراك في الألعاب ذات رسوم، والخاسر هو من يدفع ثمن هذه الرسوم؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: لقد وجدت في الأسواق الحالية بعض الألعاب الالكترونية التي يقام اللعب بها عن طريق الكمبيوتر، وهذه الألعاب فيها بعض الأمور مثل لعبة تحرير العراق، من ضمن اللعبة والمراحل التي تقوم فيها قصف بعض المدن المقدسة في العراق، مثل كربلاء والنجف وسامراء.. وخارج العراق، مثل مشهد المقدسة وسوريا وغيرها من تلك المدن التي فيها العتبات المقدسة..! وقد نجد في مثل تلك الألعاب ما يهين تلك المدن المقدسة، فما رأي سماحة السيد بذلك؟

الجواب: إذا فرض اشتمالها على هتك المقدسات فلا يجوز بيعها ولا شراؤها ولا اقتناؤها.

السؤال: هل لعب الشطرنج مع الحاسوب جائز؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما هو رأيكم بلعبة (الدومينو) في الحاسوب؟

الجواب: إذا كانت تعدّ من آلات القمار فلا يجوز على الأحوط اللعب من دون رهان، ويحرم معه مطلقاً، وإن لم تعدّ منها جاز اللعب من دون رهان.

السؤال: ما هي الألعاب المحلّة؟

الجواب: يمكن للإنسان أن يمارس جميع الألعاب بدون رهان عدا القمارية منها فإنه لا يجوز اللعب بها وإن كان بدون رهان، وإن كان بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر)، وكذلك الشطرنج وإن كان أحد طرفي اللعب جهاز الحاسوب على الأحوط وجوباً.

السؤال: ما هو حكم لعبة البليارد في الكمبيوتر؟

الجواب: لا يجوز مع الرهان بل وبدونه أيضاً على الأحوط إذا عدّت في عرف المحل من آلات القمار.



متابعة : سيف النقاش

هذا المشروع يضم إعادة التغليف بالكاشي الكربلائي لمساحة ٢٠٠٠٠ م^٢ يضم الطابق الأول والثاني يشمل هذا التغليف واجهة الصحن، بعد ما تم في مرحلة سابقة تغليف هذه الفضاءات المفتوحة التي كانت عبارة عن طارمات مفتوحة على الطابق الأول. وان هذا المشروع في غاية الجمالية والابداع أنجز في داخل العتبة العباسية المقدسة؛ تقدمت لهذا المشروع خمسة تصاميم، وفاز بالمشروع التصميم الخامس، حيث أختير التصميم المشابه للطابق الأرضي...

انجز هذا المشروع لاولاوين الطابق الثاني بنفس النسيج المعماري للطابق الأول. وعمل آيات قرآنية في الأعلى بارتفاع متر واحد للخطه وعشرين سنتمتر للزخرفة. وابتدأ العمل في



المباشرة بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع مظلات الصحن الحيدري الشريف

الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المطهرة، باشرت بتهيئة أماكن المظلات، والتي سيتم نصبها في الصحن العلوي الشريف حيث تضمنت أعمال الحفر، ورفع المرمر على مساحة ١,٥-٢م لكل مظلة، والبالغ عددها الكلي ثمان مظلات.. علماً أن نسبة إنجاز أعمال الحفر بلغت ٥٠٪، ومن المؤمل الانتهاء من أعمال الحفر خلال الشهرين القادمين.. وسيتم بعد هذه المرحلة وضع القطع الخاصة بحمل المظلات. يُذكر أن محافظة النجف الأشرف قد وقعت مذكرة تفاهم مع شركة (راش) الألمانية لتصنيع المظلات الخاصة بتسقيف الصحن الحيدري الشريف، وبشكل مشابه لما هو موجود في الحرم النبوي الشريف، مع مراعاة الزخارف والنقوش الإسلامية التاريخية الموجودة في العتبة العلوية المقدسة. ومن المؤمل أن يتم إنجازها خلال مدة أقصاها أحد عشر شهراً، وبكلفة إجمالية للمشروع تتجاوز الخمسة عشر مليار دينار عراقي.



إنجاز ٧٠٪ من مشروع المجاميع الصحية قرب مقام الإمام المهدي (عج)

الرجال.. في حين تم تغليف جدران المجاميع الصحية وأرضية الحمامات بـ(الجرانيت) والسيراميك، مع استخدام نظام تهوية وتبريد حديث وبموصفات عالمية. الطابق الأرضي من المشروع سيكون مخصصاً لاستراحة الزائرين، فهو يحتوي على أماكن للجلوس، ومظلات حديثة، ومساحات خضراء جميلة تليق بزائري هذا المقام الشريف. وقد تم الانتهاء من وضع السياج الحديدي المخصص للطابق الأرضي وبطول (١٢٧م)، حيث إن من المقرر تغليفه بـ(الجرانيت)، وهي المرحلة الأهم، وأن نسبة إنجاز المشروع وصلت إلى ٧٠٪، ومن المؤمل أن يتم الإنجاز خلال المدة المتفق عليها وهي ٢٨ شهراً.

مشروع المجاميع الصحية الواقعة على نهر الحسينية قرب مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أحد المشاريع الخدمية التي يشرف على تنفيذها قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، ويُنفذ هذا المشروع من قبل إحدى الشركات المحلية، وبمساحة تُقدر بـ(٨٠٠ م٢) وبطابقين (تحت الأرض وطابق أرضي)، ويضم دورات مياه عدد (٩٠)، إضافة إلى (١٦) حماماً صحياً، مناصفة بين الرجال والنساء.

إضافة إلى ذلك، قد تم تخصيص مقاعد خاصة للمعوقين من الرجال والنساء؛ كذلك تم الانتهاء من كافة التأسيسات الخاصة للمياه والصرف الصحي الخاصة بقاطع



استعدادات قسم المقام الشريف للزيارة الشعبانية

استعداداً للزيارة الشعبانية وبمناسبة ولادة الإمام المنتظر (عج)، بادرت الكوادر الفنية والخدمية في قسم المقام بتجهيز كافة الخدمات اللازمة التي من شأنها توفير الراحة للزائر الكريم... وللإطلاع على هذه التحضيرات، كان لجريدة صدى الروضتين هذه الوقفة مع معاون الأول لرئيس قسم المقام الشريف الحاج نزار غني خليل حديثاً قائلاً:



نظراً لورود أعداد كبيرة لزيارة المقام في هذه المناسبة العظيمة، من معظم محافظات العراق، ومن مختلف الدول العربية وغير العربية المسلمة التي تصل إلى مدينة كربلاء، وخصوصاً في منطقة المقام الشريف، ومنطقة ما حول المقام على ضفتي النهر، باشرت كوادرنا الخدمية والفنية بالأعمال التحضيرية الخدمية للزائرين، حيث تمت تهيئة كافة الخدمات للخروج بهذه الزيارة بأفضل ما يقدم للزائر ابتداء من منطقة ما حول الحرم الشريف، وتوفير المناخ المناسب لأداء مراسيم الزيارة

في داخل حرم المقام الشريف، حيث تم تهيئة المفروشات اللازمة، وفرش أرضية الحرم بالسجاد، وتم الانتهاء من أعمال الصيانة لكافة أجهزة التكييف، بالتعاون مع قسم الصيانة في العتبة العباسية المقدسة.

من جانب آخر، تم تخصيص عدد من المنتسبين من الدورية الخارجية ممن يجيدون السباحة، ليكون واجبهم مراقبة ضفتي النهر، لتلافي حدوث أي حالة غرق - لا سمح الله - أثناء الازدحام بالقرب من المقام الشريف، إضافة إلى هذا الجانب تم التنسيق مع مجلس محافظة كربلاء مشكوراً لتنفيذ سياج حديدي على طول ضفة النهر من الجهة الخلفية للمقام، وذلك للمحافظة على الزائرين الكرام من التساقط في النهر. من جهة أخرى وبرعاية من قبل

في سعيها الدؤوب لإحتضان جميع شرائح المجتمع وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور العشائر العراقية



من صور المحبة والتواصل التي دأبت العتبة العباسية المقدسة على نشرها بين الناس، وحسب توجيهات أمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، هي زيارة العشائر العراقية في كربلاء.. لذا كان لوفد العتبة العباسية المقدسة زيارات لشيخ العشائر المتواجدين في مدينة كربلاء المقدسة ولعشائرتهم، والتقرب من مشاكلهم وهمومهم ومقترحاتهم لتطوير المدينة، ولوضع الحلول المناسبة لتلك المشاكل..



محافظة المثنى، وكذلك بقي جزء في البصرة، ثم انتقلت مجموعة الى مدينة الديوانية، ورحلت مجموعة الى منطقة الرزازة في كربلاء، ثم اتجهوا من منطقة الرزازة الى منطقة الحسينية، ومنها الى قضاء الهندية، وبقيت العشيرة منذ ذلك العهد ولحد الآن في منطقة الهندية، وانتقل بعض أفراد العشيرة الى بعض المناطق المجاورة منها الجلول الغربي والحلة ومدينة كربلاء المقدسة...

وأضاف الجشعمي مؤكداً: حرصت العشائر العراقية وخصوصاً عشيرة الجشع على قوة الرابطة بين العشائر العراقية من جانب، وتبعية لمرجعياتها من جانب آخر، وقد تقاضى أفراد عشائرتنا في سبيل الخدمة الحسينية؛ علماً أننا نمتلك مجموعة من المواكب الحسينية المنتشرة على طريق كربلاء المقدسة.. شكرنا وامتناناً للمرجعية المباركة، وللقائمين على إدارة العتبات المقدسة، لما يقومون به من أعمال وإنجازات تصب في مصلحة اهالي كربلاء وزوار الإمام الحسين (عليه السلام).

العتبة المقدسة التي تخدم المواطن مثل مشروع المستشفى الجراحي التخصصي، والمشتل الزراعي، ومشروع إنشاء وحدات سكنية، فضلاً عن مشروع الكفيل للمنتوجات الحيوانية، وهناك الكثير من المشاريع الاخرى التي بدأت العتبة العباسية المقدسة بإنشائها ولا يزال العمل مستمراً بها.. وهذه المشاريع لا تكون عادة داخل المدينة ضمن محيط نظر الزائر أو المواطن الكربلائي، فلابد لغرض التعريف بإنجازات العتبات المقدسة من التواصل مع جميع الشرائح، ونحن بهذه الزيارات نساهم بخلق حالة من التواصل المستمر مع عشائرتنا العريقة، ثم كسب تعاونهم ودعمهم المادي والمعنوي خدمة للقضية الحسينية، وزوار الإمام الحسين (عليه السلام).

أما الشيخ ذياب خضير عبيد الجشعمي، شيخ عشيرة الجشع منطقة (أبو سفن) في قضاء الهندية، فقد حدثنا قائلاً:

منذ (٥٠٠) سنة، نزحت عشيرتنا (عشيرة الجشع) من اليمن الى العراق، وبالتحديد الى مدينة البصرة، وبقي جزء من العشيرة في اليمن، ثم انتقلت الى

لمرجعياتها.. يجب على الجميع خدمة القضية الحسينية بأي شكل من الأشكال، وكل من موقعه، وخاصة خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، لما في ذلك من أجر عظيم عند الله عز وجل، إضافة للأجر العاجل في الدنيا، وقد كان للعشائر العراقية دور بارز في هذا الجانب المُشرف، وبالأخص أيام الزيارات المليونية، حيث تزحف الملايين سيراً على الأقدام نحو مرقد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم جميعاً سلام الله).

رئيس قسم العلاقات العامة الحاج عدنان الصفار:

ضمن برامج قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة هو التواصل مع جميع شرائح المجتمع، ومن ضمنها العشائر العراقية لما لها من دور مهم ومميز في المجتمع العراقي، لكي نتعرف هذه الشرائح على طبيعة الخدمات التي تقدمها ادارة العتبات المقدسة للزائرين عموماً، ولأهالي كربلاء خصوصاً، وكذلك التعريف بمشاريع

صدي الروضتين راقت وفد العتبة المقدسة، وكان لها هذه الوقفة مع: الشيخ عادل الوكيل، قسم الشؤون الدينية:

إن من أركان القوة في العراق هي المرجعيات الدينية، متمثلة بعلمائنا الأعلام (رحم الله الماضين منهم، وقدس أسرارهم وحفظ الباقين)، فهم قادة هذا المذهب وأمناء هذا الدين بهم نتبين معالم الدين، ونتعرف على حاله وحرامه.. أما الركن الثاني من أركان القوة في العراق فهي العشائر العراقية التي تعتبر القاعدة الأوسع والأكبر، وهذه المبادرة من العتبة العباسية المقدسة هي ليست الأولى من نوعها، وجاءت لتوثيق أو اصر التآلف بين العشائر والمرجعيات، لما معروف عن عشائرتنا العراقية العريقة بالأصالة والكرم واحترام العلماء؛ وتاريخ هذه العشائر دليل على أصالتها، فقد عرف العراق الكثير من الثورات والانفاضات التي كان أبناء العشائر العراقية لهم دور بارز فيها، وذلك بسبب طاعتهم لمرجعياتهم في ذلك الوقت، ولا زالت هذه العشائر تقدم ولاءها وطاعتها





د. محمد الموسوي

عاصمة الريادة الإسلامية

تصدرت مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدسة الصدارة لقرون طويلة وبمختلف الجوانب الدينية والعلمية والثقافية، بل كانت لها الريادة في بعض المراحل؛ لكن التخوف من عظمة هذه البقعة الطاهرة، جعل الحكام يجرون عليها، ويبعدونها بشتى الطرق والوسائل عن موضعها الصحيح، بالرغم من جميع المحاولات التي قام بها المخلصون والمحبون من أجل الحفاظ على تراث هذه المدينة.

واليوم تعيش عصرها الذهبي، والوقت حان لتعود لموقعها الحقيقي، فليس كبير عليها أن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية، لما تمتلكه من أرضية خصبة، وبالأخص ما تشهده عتبات كربلاء المقدسة من مهرجانات ثقافية عالمية، ومنها مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، ومهرجان المسرح الحسيني، ومسابقة الجود العالمية.

المتبقي هو تهيئة الأجواء المناسبة التي توضح الإهتمام الفعلي بهذه المدينة المقدسة، وإتمام الجوانب المكملة لهذا المشروع، وأقصد تطوير الأماكن الأثرية المنتشرة ضمن الحدود الجغرافية للمدينة، بالإضافة الى تطوير أو تنفيذ المشاريع التي يعلن عنها بين الحين والآخر، ويوضع لها حجر أساس، وتبقى حجر أساس..!

لأننا يجب أن نتعظ مما حصل في مشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية بدءاً من العراقيل المقصود منها وغير المقصود. إن بقي الأمر على عتبات كربلاء المقدسة، فهي تمتلك وبكل جدارة وبشهادة الجميع المقومات المطلوبة لهذا المشروع، وتستطيع إظهاره بالصورة التي تليق بمدينة الإمام الحسين (عليه السلام)، لكن يبقى مدى تعاون بقية الجهات التي ستشارك بهذا المشروع وجديتهم في تنفيذه.

هي أمنية لا غير أن تبدأ الإستعدادات غير الرسمية في وقت مبكر، وفاء لهذه الأرض المعطاء.

محمد الموسوي

والأخلاق الجميلة الرفيعة، فتركت مبادرة الإمام علي (عليه السلام) أثراً طيباً في نفوس الأسرى، وشعروا بالأمان والراحة بعد القلق، ولم يعد المستقبل مجهولاً لديهم، فهم في حماية الإسلام بتعاليمه الطيبة السمحة التي لا تفرق بين عربي وأعجمي، وبين أبيض وأسود، وبين غني وفقير؛ فالكل سواسية في الإسلام كأسنان المشط، كما قالها من قبل رسول الله (ﷺ)، وهو يصف المسلمين بالإخوة والأخلاق الحسنة والقلوب الكبيرة المحبة للإيمان بالرسالة الإسلامية، ليكون صورة واضحة أمام كافة الديانات السماوية الأخرى، ليميز المسلم بأخلاقه وتعاليمه وسيرته على أخلاق وتعاليم وسيرة وعبر الرسول الأكرم محمد (ﷺ)؛ لأنه على خلق عظيم من الله سبحانه؛ وهو القدوة الحسنة، ونحن المسلمون تلامذته، لنسير بسيرته الفذة التي خلدها التاريخ بأحرف من نور؛ فالدين الإسلامي خاتم الأديان السماوية، وهو (ﷺ) خاتم الأنبياء عليهم السلام.



الأسرى ذوو حسب رفيع، ولا يحسن بنا كمسلمين أن ندعهم في الأسر، وأنا أعلن عتق نصيبي منهم لوجه الله تعالى ورسوله.

وكانت مبادرته هذه من الأخلاق الإسلامية الحسنة، وأعجبت جميع الحاضرين من المهاجرين والأنصار، وحنو حنوه، وفعلوا فعله، وهي من دروس الرسول الأكرم محمد (ﷺ) ورسائله الخالدة ذات الأبعاد الإنسانية

أخلاق إسلامية

يُذكر أنه في أيام الفتح الإسلامي في زمن الرسول الأكرم (ﷺ) وبعد أسر المشركين في معركة بدر، قال للمسلمين: لا تقيدهم، وعلى كل أسير أن يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة مقابل إطلاق سراحه، فغمر الفرح وجوه المهاجرين والأنصار والأسرى كذلك.. وعندما جاء بأسرى الفرس بعد فتحها من قبل المسلمين إلى المدينة المنورة، وبعد أن قام الخليفة باستعراضهم، أمر بأن يوزعوا على أفراد الجيش الإسلامي.. أما بالنسبة لبنات الملك (يزدجرد) وأحفاده، فأنهم ظلوا يرقبون في ظل وانكسار عملية التوزيع، وهم يتساءلون عن مستقبلهم المجهول، بعد أن كانوا ينعمون بأسباب العز والجاه الرفيع والحياة الرغيدة والقصور الفارهة.. فلم يمر وقت طويل على وقوفهم أمام الخليفة ليروا مصيرهم، حتى تقدم لهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: لقد سمعت رسول الله (ﷺ) يوصي باحترام كبار القوم وأشرفهم، ومراعاة قدرهم وكرامتهم، وأن هؤلاء

الإنسان ومبادئ الإسلام

بشرى مهدي



القرآن الكريم وأقوال الرسول (ﷺ) وأفعاله، ودور الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في قيادة الأمة الإسلامية، هي التي جعلت هؤلاء يسلمون.

الإسلام لم يسمح لأحد أن يسخر من الآخر أو يهزمه أو يلمزه، حتى لا يسود النفاق والشقاق، ويكثر هدر الدم البريء والأموال والبلاد، والمسلم يجب أن يكون قدوة لنفسه ولغيره في أي بلد كان، وخاصة في البلدان الأوروبية والأمريكية؛ لأن الدين الإسلامي خاتم الأديان السماوية وخير الأديان ونبينا خير نبي وسيد الأنبياء والمرسلين ودستورنا خير دستور ومجتمعنا الإسلامي خير مجتمع محاط بسور من الأخلاق الحميدة والرفيعة حفاظاً من الخوارج والمفسدين والحاquدين على الأمة الإسلامية وتماسكها، وليبقى للأمة قلبها ووحدتها وألفتها، فيتاح للإنسان اجتياز العقبات الصعبة، وبناء حضارة إنسانية شاملة، بمجتمع قوي متماسك يعيش في ظله هائناً كريماً ومحترماً..

لقد جعل الإسلام التقوى فاصلاً في المفاضلة والتكريم بين الناس وسلوك طريق النجاة والوصول إليه، فمن أخذ منهجه وسار به فاز وسعد في الحياة الدنيا، ورضي الله سبحانه عنه ورسوله والمؤمنون؛ ومنها حسن الخلق والزهد

إن الإنسان كما هو معروف من الأنس أي كل إنسان يأنس بالآخرين وان اختلفوا في ألوان البشرة وتباينوا في الأفكار والعقائد الدينية التي ينتمون لها؛ فالإنسان يتعايش مع أخيه الإنسان في أي موطن في الكرة الأرضية، لكن هناك تمايز في المعاملات الاجتماعية والطبقية وحتى في الزواج، وذلك الاختلاف هو إما في لون البشرة أو الحالة المادية للإنسان أو في حالة مرضه، لكن في الدين الإسلامي الحنيف وهو الدين السمع هو الذي لا يفرق بين الأسود والأبيض والفقير والغني والمعوق والسليم والرجل والمرأة؛ لأن الدين الإسلامي شعاره المساواة في الحقوق والواجبات، وهي من الأمور التي تهدي إلى التقوى والعمل الصالح، وتساعد على جمع القلوب حسن الخلق في الإسلام.

وقد كان الرسول الأكرم (ﷺ) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) المثل الأعلى في حسن المعاملة مع الناس من أي طبقة وأي لون، وكانوا يعلمون الناس الأخلاق الحسنة والتجلي بأداب الإسلام الحميدة التي ندب إليها القرآن الكريم الذي له التأثير الخاص في تغيير النفوس.. وفي الماضي أسلم قادة وأقوام كانوا حاقدين على الدين الإسلامي، لكن المعجزة الإلهية كتاب الله

أقسام العتبة العباسية المقدسة

تستعدُّ لاستقبال الزائرين بمناسبة الولادات الميمونة للأئمة الأطهار عليهم السلام في شهر شعبان المعظم

صدي الروضتين / خاص



شهرٌ أطلَّ على الدنيا فامتلاً
بنوره شرق الأرض وغربها،
وافتخر على كل الأزمان؛ لأن
فيه ليلة تعدل ليلة القدر منزلة
وقدراً، وتعطرت أيامه بعطر
الولاية والإمامة، وتسامت
واعتلَّت على غيرها، لما يحوي
هذا الشهر من الجود والايثار
والفداء.. ذاك هو شعبان
الذي حاز المجد والفضل؛ لأن
فيه مطلع خمسة من أنوار
أهل بيت النبي (صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين).. إن
شهرًا له مثل هذا الشرف،
لابدَّ أن يتسابق الناس فيه إلى
زيارة المولودين فيه، ولابدَّ أن
تكون ثمّة استعدادات وتهيئة
لاستقبال ملايين الزائرين
الوافدين إلى كربلاء في هذا
الشهر المبارك..

وعن استعدادات العتبة العباسية المقدسة التقت صدي الروضتين رؤساء الأقسام الخدمية والأمنية وقسم العلاقات ليحدثونا عن استعداداتهم للزيارة الشعبانية، فكان لقاءنا الأول مع الحاج كاظم عبادي مسؤول قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة:

لا يخفى على أحد، أن قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة يقدم خدماته للزائرين على طول السنة، ولكن في أيام الزيارات وليالي الجمع تكون أعداد الزائرين أكبر، لذا تحتاج هذه الأعداد من الزائرين لخدمات أكبر.

أما فيما يخص عمل المضيف في شهر شعبان المعظم، فهناك أعمال كثيرة وجهود كبيرة يقوم بها القسم، لما لهذا الشهر من أهمية ولتعدد المناسبات فيه بدءاً من ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في الثالث من الشهر، وولادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في الرابع منه، وولادة الإمام السجاد (عليه السلام) في الخامس من الشهر..

وكنا ولادة شبيه رسول الله علي الأكبر (عليه السلام) في الحادي عشر منه، وولادة إمام الزمان الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) في النصف من شعبان، وهي أقوى زيارة في هذا الشهر، فضلاً عن اقتران مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بهذه المناسبات العطرة، ودخول الوفود المشاركة بهذا المهرجان من خارج العراق ومن داخله، وتحضيرات قسم المضيف لهذه المناسبات هي بإعداد قاعة المضيف لاستقبال الزائرين الكرام، وكذلك

جنسيات الزائرين وانتماءاتهم وعرقهم ولغاتهم.. فكل من يفد إلى حرمي الإمامين (عليهما السلام) نعتبره زائراً، ونتشرف بأن نقوم بخدمته خارج جميع العناوين والمسميات الأخرى.. نرجو بعمليتنا هذا أن ننال رضا وشفاعة أئمتنا الأطهار عليهم السلام.

أما الحاج حسين رضا مسؤول قسم حفظ النظام، فقد تحدثنا عن استعدادات القسم لهذه الزيارة المليونية:

في كل زيارة نقوم بتغيير سياقات عمل القسم، وعلى مستوى كافة الشعب التابعة للقسم. في هذه السنة وبالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة قمنا بوضع الخطط الأمنية الكفيلة بنجاح الزيارة.. وإن شاء الله ستكون هذه السنة أفضل من السنين السابقة؛ علماً أن كل أقسام العتبة المقدسة في أيام الزيارات، تكون في استنفار كامل، وهناك بعض الأقسام ليس لها عمل في أيام الزيارة، كالمكتبة

بالعمل أثناء الزيارات لتلبية حاجات الزائرين.. ولدينا طموح بأن يكون للعتبة العباسية المقدسة مضيف خارجي على كل طريق يؤدي إلى كربلاء، لتقديم الخدمة للزائرين أثناء الزيارات المليونية، ولا تشمل خدمة الزائرين تقديم الطعام والشراب فحسب، بل تتعدى لإيواء الزوار ومبيتهم، وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الزائر في سبيل مواصلة سيره باتجاه كربلاء المقدسة..

أما ما يخص المضيف في العتبة المقدسة، ففي شعبان يُعد الطعام يومياً والذي يكفي ثلاثين ألف زائر لكل وجبة، وطبعاً لا تتسع قاعة المضيف لكل هذه الأعداد، ويتم التوزيع خارج الصحن الشريف على طريقة (السفري)، علماً أن كل وجبات الطعام التي يقدمها مضيف العتبة العباسية المقدسة هي لزوار الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، بغض النظر عن

الوفود التي تستضيفها العتبة المقدسة، وأعداد الوجبات الخارجية (السفري) لضيق قاعة المضيف عن استقبال الأعداد الكبيرة من الزائرين، وتوزيع العصائر والكيك والفواكه على الزائرين، وكذلك موكب مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق (كربلاء - النجف) الذي تم تجهيزه ليوفر كافة احتياجات الزائرين الوافدين إلى كربلاء سيراً على الأقدام، وهو يتألف من أربع قاعات موزعة على مساحة (١٨٠٠٠ م)، أبعاد القاعة الواحدة (٢٣ × ٦٠ م) ومجاميع صحية عددها (١٤٠) مجموعة، نصفها للرجال ونصفها للنساء.

وقد بدأت من الآن التحضيرات لتجهيز هذا المضيف لاستقبال الزائرين الكرام، والوافدين إلى مدينة كربلاء عن طريق النجف وللسنة الثالثة؛ وقد استحدثنا هذا العام فرن صمون كهربائي، وفرن صمون حجري، يقوم



نشر هذه المظاهرات خدمة لزوار أبي الفضل العباس عليه السلام؛ وهناك خطة للشروع بنشر المظاهرات في منطقة بين الحرمين الشريفين تزامناً مع شهر شعبان المبارك.

الحاج خليل هنون مسؤول قسم الشؤون الخدمية:

بدأت تحضيراتنا للزيارة الشعبانية قبل مدة، وذلك باجتماع مجلس الادارة مع رؤساء الأقسام، وقد اختص كل قسم من أقسام العتبة بجزء من العمل. وقد تمت التهيئة لتوزيع الكيشوانيات والأمانات على أكثر من مكان، وفتح جميع أبواب العتبة المقدسة للزائرين، وقمنا بترتيب أكثر من مكان مخصص لاستلام الأمانات، وقمنا بتحضير السجاد لجلوس الزائرين. كذلك تم جلب أعداد كبيرة من المرواح لتوزيعها على الحائر الشريف، فضلاً عن المظلات. وأيضاً تهيئة معمل الثلج المتنقل الثاني زيادة على معمل الثلج الأول، ليسد حاجة أكبر عدد من الزائرين، وهيأنا كذلك خمس (تريلات) لجلب الثلج لتوزيعها على الزائرين، وعلى المواكب الحسينية؛ لأن اعتماد المواكب الحسينية الأول هو على ما تجلبه العتبة.

هناك خزانات للماء (الآرو)، إضافة للمنظومتين الموجودتين في الصحن الشريف لتوزيع مائهما على (ترامز) الصحن والحائر الشريفين؛ ومن أعمالنا في الزيارة الشعبانية هي إقامة مركز للمفقودين لإيواء الأطفال والنساء المفقودين، وينقسم إلى قسمين في باب القبلة وفي منطقة العلقمي، يرتبط بمركز بين الحرمين، وكذلك بمراكز العتبة الحسينية المقدسة بواسطة شبكة (نت ورك)، ولدينا ارتباط مع موكب العتبة العباسية المقدسة عن طريق شعبة الاتصالات في العتبة المقدسة لغرض تأمين اتصالها مع باقي مراكز المفقودين التابعة للعتبتين المقدستين..

وهناك فكرة لإنشاء مركز مفقودين على طريق (كربلاء - الحلة) وإن شاء الله نأمل أن نظل شارع العباس عليه السلام من باب القبلة إلى العارضة.. ومن الاستعدادات تهيئة أمكنة لإيواء الزائرين في فترة الزيارة.

وأقسامها ومشاريعها، لتتكون عند الزائر صورة واضحة عما وصلت اليه العتبات المقدسة في كربلاء من إعمار وتطور على كافة الصعد..

وندعو الله أن نكون ممن تُسجل أسماؤهم ضمن خدام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

أما الحاج قاسم عواد مسؤول قسم رعاية الحرم فقد حثنا قائلاً:

مع اقتراب شهر شعبان الخير والبركة شهر مواليد أئمة أهل البيت عليهم السلام، بدأ القسم استعدادته الأولية لتهيئة كل ما يستوجب تهيئته لاستقبال الأعداد الكبيرة التي ستغدو إلى حرمة الإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام لغرض تسهيل دخول وخروج الزائرين من وإلى الحرم المطهر. وكذلك المحافظة على انسيابية زيارة الزائرين داخل الحرم المطهر، والمحافظة على استمرار النظافة داخل الصحن الشريف أثناء الزيارة وبعدها. وتم تقسيم الصحن الشريف إلى ثلاثة أقسام فيما يخص إقامة صلاة الجماعة بشكل يتناسب مع الظروف التي يمر بها الصحن الشريف من أعمال ترميم وبداية لمشروع التسقيف وبأمر من الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) تم الاتفاق على جلب عدد كبير من المظلات لغرض

قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة هذا الحديث:

كما هو الحال في كل عام يستعد قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة بكافة شعبه ووحداته لاستقبال الزيارة الشعبانية، والتي هي إحدى الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة استعداداً لاستقبال الوفود والزائرين من كافة دول العالم، وخصوصاً وحدة الفندق التي مهمتها ضيافة وسكن الوفود التي تكون بضيافة العتبة المقدسة.. كذلك الإستعداد لفعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التي تقيمها العتبتان المقدستان ابتداء من الأول من شهر شعبان، وتشتمل على دعوة بعض الشخصيات العلمية والدينية والأدبية للحضور والمشاركة في المهرجان؛ وفي هذا العام هناك شخصيات من أكثر من عشرين دولة، وهذا الأمر يحتاج إلى عملية استحصال الموافقات لدخولهم، بالتعاون مع قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة، وتهيئة العجلات لاستقبال هذه الوفود من المنافذ الحدودية، وتوفير مايلزم هذه الوفود من ضيافة وسكن، حيث يتم توفير مكان إقامة لهم طيلة تواجدهم في فترة إقامة المهرجان، ويتم توفير وجبات طعام لهم بالتنسيق مع قسم المضيف، فضلاً عن الوفود الأخرى التي تتشرف بزيارة أبي الفضل

والمخازن وبعض الشعب الهندسية، فيشكل منتسبوا دعماً لقسم حفظ النظام، فضلاً عن مجيء ٥٠٠ متطوع من محافظة البصرة.. ويُعد هؤلاء المتطوعون إعداداً جيداً قبل بدء الزيارة، فضلاً عن الإعدادات التي تشمل منتسبي قسم حفظ النظام، ويوزعون على المنطقة حسب ما نراه مناسباً، وحسب ضرورات كثافة الزائرين.

بناءً على السبلات والأخطاء التي تحصل في كل زيارة، نحاول أن نستفيد من الأخطاء التي واجهتنا في الأعوام السابقة، لكي نصل إلى أفضل ما يمكن تقديمه من خدمات على الصعيدين الأمني والخدمي؛ لأننا أولاً وأخيراً نتشرف أن نكون خُدماً للمولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

كذلك لنا في كل سنة اجتماعات مع أعضاء مجلس محافظة كربلاء، وقيادة عمليات كربلاء، وقيادة شرطة كربلاء، إضافة إلى ذلك، أن العمل الأمني في المنطقة يُقسم إلى ثلاث إدارات (العتبة العباسية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، وقسم ما بين الحرمين الشريفين)، لكن هناك غرفة عمليات مشتركة بين هذه الإدارات الثلاث، وهناك تنسيق بين هذه الإدارات الثلاث من جانب، وبين فوج حماية الحرمين من جانب آخر، وهناك تعاون مشترك بين هذه الإدارات الثلاث، وأفواج الداخلية، وقيادة الشرطة، فضلاً عن وجود عناصر من استخبارات رئاسة الوزراء، يتم توزيعهم على المنطقة، لغرض دعمهم لعناصرنا؛ وهؤلاء يكون تواجدهم في كربلاء قبل فترة من الزيارة، ويتم التنسيق بينهم وبين عناصرنا وعناصر الداخلية من خلال الاتفاق على شفرات خاصة بأجهزة الاتصالات.

الخطط الأمنية للأعوام السابقة، نستطيع أن نقول عنها إنها نجحت بنسبة كبيرة جداً، وبتوفيق من الله تعالى وتسديده، تم تلافي السبلات للأعوام الماضية، ونطمح أن يكون عملنا ناجحاً بنسبة مائة بالمائة؛ ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى هذه الغاية لخدمة المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وكان للحاج عدنان الصفار مسؤول

كل من يفد إلى حرمة الإمامين (عليهما السلام) نعتبره زائراً ونتشرف بأن نقوم بخدمته بفض النظر عن جنسيات الزائرين وانتماءاتهم وعرقهم ولغاتهم

نشرها في صحن أبي الفضل العباس عليه السلام لغرض حماية الزائرين الكرام من أشعة الشمس.

وكان من المفترض أن يتأخر موعد استلام الوجبة الأولى، ولكن بجهود الأمين العام للعتبة المقدسة (دام عزه)، وبجهود كادر الإدارة في العتبة تمت المباشرة باستلام الوجبة الأولى من هذه المظلات، وتتألف من (٥٠ مظلة). وبعد أيام قليلة ان شاء الله سنستلم الوجبة الثانية، وقد بدأنا باستنفار كل الطاقات والجهود لغرض

العباس عليه السلام. فضلاً عن دور قسم العلاقات في التنسيق مع الجهات الرسمية المعنية من أجل تسهيل مرور وحركة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات لهم.

وكذلك يقوم قسم العلاقات بالتنسيق مع المجاميع المتطوعة للخدمة ضمن قسم حفظ النظام وقسم الشؤون الخدمية، وكذلك ضمن موكب العتبة العباسية على طريق النجف، فضلاً عن أمور أخرى يقوم بها القسم للتعريف بالعتبات المقدسة

الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي ————— الجزء الثالث

من الذي لا يُستجاب دعاؤه:

مما لا يقبل الشك أن هناك من هم مستجابو الدعوة ومن هم عكس ذلك، وهناك أسباب لعدم استجابة الدعاء ذكرتها الأحاديث الشريفة، وسنورد بعضاً منها:

روى جعفر بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: أربعة لا تُستجاب لهم دعوة: رجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم أمرك في الطلب؟ ورجل كانت له امرأة فاجرة، فدعا عليها، فيقال له: ألم أجعل أمرها إليك؟

ورجل كان له مال فأفسده، فيقول: اللهم ارزقني، فيقال له: ألم أمرك بالإصلاح (بالاقتصاد)؟

ثم قال: ((وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)) الفرقان: ٦٧، ورجل كان له مال فأدانه رجلاً ولم يُشهد عليه فجحده، فيقال له: ألم أمرك بالإشهاد؟

وروى يونس بن عمار قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إن العبد ليبسط يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه، فينفقه فيما لا خير فيه، ثم يعود ويدعو الله فيقول له: ألم أعطك، ألم أفعل بك كذا وكذا).

وروى سليمان بن عمر قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إن الله لا يستجيب دعاءً بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالأجابة). وعن سيف بن عميرة عمّن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل لا يستجيب دعاءً بظهر قلب قاس، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يُسمع منه إذا نزل به البلاء.

روى هشام بن سالم عنه (عليه السلام) قال: من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء، وقيل صوتٌ معروف ولم يُحجب عن السماء، ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجيب له إذا نزل به البلاء، وقالت الملائكة: إن هذا الصوت لا نعرفه، ومن دعا وهو مصرّ على المعاصي لا يُستجاب دعاؤه.. قال رسول الله (ﷺ): (مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر)..

وعنه أيضاً: (كان رجل من بني إسرائيل يدعو الله تعالى أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: يا رب أبعد أنا منك فلا تسمعي أم قريب فلا تجيبي؟ فأتاه آت في منامه قال: إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذيء، وقلب عات غير نقي، ونية غير صافية (صادقة)، فاقطع عن بنائك، وليتق الله قلبك، ولتحسن نيتك، ففعل الرجل ذلك عاماً فولد له غلام)..

قد اشتمل هذا الحديث على أربعة شروط: الأول: الإقلاع عن البذاء، والثاني: عدم قساوة القلب، والثالث: حسن النية، وهي هنا عبارة عن حسن الظن، الرابع: التوبة عن المعصية، بقوله: فاقطع عن بنائك وليتق الله قلبك. والدعاء مع أكل الحرام لا يُستجاب (عدة داعي).. وسنأتي على ذكر آداب الدعاء وشروط استجابته لاحقاً إن شاء الله تعالى..

مزاجية التوثيق والتضعيف في الفكر الأموي

د. إحسان الغريفي

الخصلة هي السبب في تلقيبه بشيخ الإسلام.

وهكذا لعبت الأهواء والمزاجية الدور الكبير في انحراف المنهج الحديثي عن مساره الصحيح، مخلفة خلفها سلبيات كثيرة كان لها الأثر الكبير على مختلف المجالات التطبيقية في الحياة العبادية أو المعاملاتية، إضافة إلى التطرف الذي أودى بحياة الكثير من الأبرياء، حتى طال بعض علماء السنة كالنسائي الذي هو أحد مؤلفي الصحاح الست، فقد قتلوه بسبب تصنيفه كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب وأهل البيت (عليهم السلام)، فأنكروا عليه ذلك، وقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية، فقال: أي شيء أخرج؟ حديث اللهم لا تشعب بطنه، وسئل - أيضاً - عن معاوية وما جاء من فضائله، فقال: ألا يرضى رأساً برأس حتى يفضل، فما زالوا يدفعون في خصيته وداسوه حتى أخرج من المسجد وحمل إلى الرملة ثم مات بسبب ذلك الدوس.

هنا وقد شعر بعض العلماء المتأخرين من أهل السنة بضرورة دراسة النصوص وتحليلها، فنادوا للإصلاح والتغيير أمثال محمود أبو رية في كتابه أضواء على السنة المحمدية، ونأمل أن نرى الكثير من المتحررين عن تلك المنهجية الأموية الساعين في وضع منهجية صحيحة تقوم على أسس منطقية صحيحة لتقويم جميع النصوص التي تأثرت بالطابع السياسي الأموي.

المراجع:

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٩٧، [الفصل الثالث في ثناء الصحابة، والسلف عليه]، ط. دار الكتب العلمية، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، بيروت.

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢٢٠/٢ [حرف الحاء: من اسمه حارث] ١٠٧٥ - الحارث بن عبد الله الأعور، ضبطه صدقي جميل الطار، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط. الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(٣) نفس المصدر السابق: ١١٧/٢.

(٤) صحيح مسلم: ٤٩ [كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق - ح. ١٣١ - (٧٨)]، مؤسسة المختار، القاهرة - مصر، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٥) منهاج السنة النبوية: ٨٣/٧، خرج أحاديثه وعلق عليه واعتنى به: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث القاهرة، القاهرة - مصر، ط. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

فتراهم فضّلوه على كثير من الرواة، حتى قال عنه أحمد بن حنبل: (ثقة، ثقة، وقال أيضاً: ليس بالشام أثبت من حريز) (٢).

وفي مقابل هذا، ترى تشدّدهم وتركهم لمن أحبّ أو روى فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، وإن كان الراوي في حدّ ذاته صادقاً مشهوراً بالصلاح عابداً زاهداً، أو كان إماماً من أئمة السنة فسَيُتهم بالتشيع أو الرفض، وتترك روايته، ويُتهم بالكذب أمثال الحارث الهمداني الذي وصفوه بأحد الكذابين، وتركوا روايته لأنّه أحبّ علياً (عليه السلام)، وقد شهد أحد علماء السنة وهو ابن عبد البر على براءته من الكذب، وبين سبب تكذيبه فقال: (ولم يبين من الحارث كذب، وإنما نَقِمَ عليه إفراطه في حب علي) (٣).

فمحنة علي (عليه السلام)، صارت عندهم معياراً لاتهام الراوي بالكذب وعدم



الأخذ بروايته، ولا شك أن هذا الأسلوب كان له الأثر الكبير في إسقاط أحاديث كثيرة تركت ولم يُعمل بها بسبب محبة رواتها لعلّي (عليه السلام)، فتوهّموا أن حبّ عليّ جريمة تسقط بها عدالة الراوي، متجاهلين قول رسول الله (ﷺ) الذي رواه مسلم بإسناده عن عليّ (عليه السلام) أنه قال: (وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ) (٤).

وقد حاول ابن تيمية تضعيف هذه الحديث والتشكيك به (٥).

لأجل تبرئة معاوية من النفاق؛ لأنّ هذا الأمر يخص معاوية، فهذا الحديث يثبت نفاق معاوية الذي أبغض علياً (عليه السلام)، فلنا ذهب ابن تيمية يلتمس لمعاوية الأعذار ويرفع من شأنه، فأخذ يكذب رسول الله (ﷺ)، ويضعف من حديثه، كرامة وثأراً لمعاوية!

والمتتبع لأقوال ابن تيمية يشعر بعمق البغض الذي يكنه ابن تيمية لعلّي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولعل هذه

لقد كان تدوين الحديث عند العامة متأخراً جداً؛ لأنهم منعوا تدوين الحديث في عهد رسول الله (ﷺ) رغم أمره بتدوينه (ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ٢٢٠/٢ [١٦٢/٢]، مسند عبد الله بن عمر بن العاص/ح. ٦٥١٧، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط. الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، كما منع الرسول (ﷺ) من كتابة وصيته في آخر ساعة من حياته، واستمرّ النهي عن كتابة سنة رسول الله (ﷺ) حتى عصر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، حيث رفع الحظر، وأمر بتدوين حديث الرسول (ﷺ)، فكانت البزرة الأولى في تدوين الحديث تحت إشراف النظام الأموي، فاتخذت منهجية البحث الحديثي طابع الفكر الأموي الذي كانت مواقفه معروفة اتجاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأهل البيت

عليهم السلام؛ لذا شدّدوا على منع روايات فضائل أهل البيت (عليهم السلام)، وأطلقوا العنان في مدح مخالفيهم، ومن شواهد هذه المسألة ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل (قال: سألت أبا علي عن علي ومعاوية فقال: أعلم أن علياً كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقتله فأطروه كيداً منهم له) (١).

ومن المؤسف أن نرى استمرار سلبيات هذه المنهجية عبر قرون عديدة، حتى يمكنك أن ترى هذا الأثر ظاهراً عند معظم علماء الجرح والتعديل في مسألة توثيق رجال الحديث، فإذا اشتهر راو من الرواة بالبغض والنصب لعلّي (عليه السلام) أو لآل الرسول (ﷺ) كان ذلك الراوي مصدر ثقة، وموضع احترام عندهم أمثال حريز بن عثمان الذي كان ينتقص الإمام علياً، وينال منه، فكان هذا الراوي مصدر ثقة عندهم لبغضه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد وثقوه رغم وجود هذه الخصلة الذميمة فيه والتي تسقط عدالته،

صباح محسن كاظم
الحلقة الأولى

وبإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله (ﷺ): (نزل ملك من السماء، فاستأذن الله تعالى أن يسلم عليّ، ثم ينزل قبلها، فبشّرني أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة).

(كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال) لعلاء الدين عليّ بن حسام المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ)
عن الإمام عليّ (عليه السلام)، أن النبي (ﷺ) قال لفاطمة (سلام الله عليها): (ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة، وابناك سيّد شباب أهل الجنة).

(ميزان الاعتدال في نقد الرجال) للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
روى بإسناده عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، حدّثني أبي، حدّثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر الأنصاري مرفوعاً إلى النبي (ﷺ): (لما خلق الله آدم وحواء تبحّرا في الجنة وقال: من أحسن منّا، فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية (أي بنت) لم ير مثلاً، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار، قال: يا ربّ، ما هذه؟ قال: صورة فاطمة سيّدة نساء ولّدك. قال: ما هذا التاج على رأسها؟ قال: عليّ بعلمها. قال: فما القرطان؟ قال ابناها، ووجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بالفي عام).



سلمان، ويؤيّد لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً، ويؤيّد لمن يظلم ذريّتها وشيعتها).
(مقتل الحسين عليه السلام) للحافظ أبي المؤيد الموفق محمد بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)
بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ) لعبد الرحمن بن عوف: (لو كان الحلم رجلاً لكان علياً، ولو كان العقل رجلاً لكان حسناً، ولو كان السخاء رجلاً لكان حسيناً، ولو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم. إنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض: عنصراً وشرفاً وكرماً).

الزهور النبوية

هذه - أيها الإخوة - باقة زاكية من الزهور النبويّة المهداة إلى مولاتنا فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، اقتطفناها من كتب العامّة:

(مفتاح النجاء في مناقب آل العباء) للمحدّث محمد بن رستم البغدادي (ت ١١٤١ هـ) من أعلام السنّة في الهند بإسناده عن الإمام عليّ عليه السلام، أنّ رسول الله (ﷺ) قال لفاطمة: (يا فاطمة، إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها).
(نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار) للبغداديّ

وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (ﷺ)).

وعن سلمان الفارسيّ قال: قال رسول الله (ﷺ): يا سلمان، من أحبّ فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.. يا سلمان، حبّ فاطمة ينفع في مئة من المواطن، أيسر تلك المواطن: الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة. فمن رضيّته عنه ابنتي فاطمة رضيّته عنه، ومن رضيّته عنه رضيّ الله عنه، ومن غضبّ عليه ابنتي فاطمة غضبّ عليه، ومن غضبّ عليه غضب الله عليه.. يا

البيان النافع لمنازل الآخرة

الشيخ صالح العويدي

الحلقة الثانية

قال: نعم قلت: وتحضرهم بنفسك؟
قال: نعم، ما الدنيا كلها عندي فيما سخر الله لي ومكنني منها إلا كدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء، وما من دار في الدنيا إلا وأدخلها في كل يوم خمس مرات، فأقول: اذا بكى أهل بيت على ميتهم لا تبيكو فان لي بكم عودة، حتى لا يبقى منكم أحد. وفي جامع الأخبار قال ابراهيم الخليل (عليه السلام) لملك الموت: هل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر؟

قال: لا تطيق ذلك. قال: بلى
قال: فأعرض عني فأعرض عنه، فاذا هو برجل اسود قائم الشعر، منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان، فغشي على ابراهيم ثم أفاق.

فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته إلا صورة وجهك لكان حسبه.

وعن ابن سالم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك أيعلم ملك الموت بقبض من يقبض؟

قال: انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان. والبحث في أحوال ملك الموت دقيق ومتشعب، وينبغي عدم الإطالة فيه: لأن غاية بحثنا في الأمور النافعة والتي تهون على الميت المنازل التي يمر بها، فينبغي ذكر جملة من الأمور التي تهون سكرات الموت على الإنسان.

رسول الله اعد عليّ حديثك فقد انساني وجعي ما قلت، ثم قال (ﷺ): هل يصيب أحداً من امتك؟ قال: نعم حاكم جائر، وأكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد زور، الكافي جزء ٣ ص ٢٥٣.

ملك الموت وأحواله:

قال سبحانه وتعالى: (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) السجدة: ١١

في تفسير علي بن ابراهيم بسند صحيح وحسن عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (ﷺ): لما أسري بي الى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يميناً ولا شمالاً، مقبلاً عليه نفسه كهيئة الحزين فقلت: من هذا يا جبرائيل فقال: هذا ملك الموت مشغول في قبض الأرواح، فقلت: ادنني منه يا جبرائيل لأكلمه.

فأدنتني منه فقلت له: يا ملك الموت أكل من مات أهو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه؟

واهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين، والملائكة قد حضروا عنده، ومن جهة أخرى يرى ابليس واعوانه قد اجتمعوا ليقوموه في الشك، وهم يحاولون جاهدين أن يسلبوا ايمانه ليخرج من آخر لحظات الدنيا خالي الوفاض، كما سيأتي بيان ذلك في العقبة الثانية وهي العديلة عند الموت.
٥- هول حضور ملك الموت وبأي صورة وهيئة سوف يجيئه به، وبأي نحو سوف يقبض روحه، وهذه وحدها عقبة كبيرة.

روى الشيخ الكليني عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) انه قال: أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) اشتكى عينيه، فعاده رسول الله (ﷺ) فاذا هو يصيح فقال النبي (ﷺ): (أجزعاً أم وجعاً؟) فقال (ﷺ): يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشد منه. فقال (ﷺ): يا علي، إن ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل ومعه سفود من نار، فينزعه روحه به فتصيح جهنم.

فاستوى علي (عليه السلام) جالساً فقال: يا

العقبة الأولى: سكرات الموت ((وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ)) ق: ١٩

وتبدأ هذه العقبة عند الاحتضار، أي كون الإنسان مريضاً بمرض الموت، أو استعداده للانتقال الى الحالة الأخرى من الحياة.. حيث تكون هذه الحالة صعبة على الانسان لعدة أمور منها:

١- شدة المرض والألم، وانعقاد اللسان، وذهاب القوة من الجسد.

٢- يواجه بكاء الأهل والعيال ووداعهم له، وغم اطفاله ويطمئنهم وفقداهم له.

٣- مفارقتها لحاله ومنزله وأملاكه ومدرخاته واشيائه النفيسة التي صرف عمره العزيز من أجل تحصيل المزيد منها.

كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة خطبة رقم ١٠٩:

((... وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالاً جَمَعَهَا أَغْمَضَ فِي مَطَالِبِهَا وَأَخَذَهَا مِنْ مُصَرِّحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا، قَدْ لَزِمَتْهُ تَبَعَاتُ جَمْعِهَا، وَأَشْرَفَ عَلَىٰ فِرَاقِهَا، تَبَقَّى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَتَعَمَّقُ فِيهَا وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا، فَيَكُونُ الْمَهْنَأَ لغيره والعبء على ظهره...)).

٤- هول المطلع لأن عينيه تريان أموراً لم ترها من قبل:

قال تعالى: ((فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)) ق: ٢٢

فماذا يرى المحتضر عندها؟
الجواب: انه يرى من جهة رسول الله





الأديب رضا الخفاجي

معاجزه لا تحصى اسمه نزل من عند الله العلي الأعلى

إعداد لييب السعدي



بعد معجزة ولادته (ﷺ) في بطن الكعبة، ظهرت المعجزة الثانية، حيث نزل اسمه من عند الله العلي الأعلى مشتقاً من اسمه سبحانه وتعالى، وكان ذلك بإرادته (جل وعلا).

إن بلوغ أوامره إلى عباده، وهدايتهم إلى مقاصده، لا ينحصر بالوحي أو الأنبياء، فإنه (جل وعلا) قادر على أن يبلغها لمن يريد بأي طريق يشاء بالوحي أو الصوت أو النداء، كما حدث لمريم بنت عمران في قوله تعالى: (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) سورة مريم: ٢٤، أو بالوحي، فإن مما لاشك فيه فإن للوحي مراتب: المرتبة الأولى والأعلى تحصل للأنبياء كما قال تعالى: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) سورة النساء: ١٦٣.

كما وأنه أوحى سبحانه وتعالى لغير الأنبياء حيث قال: (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) سورة القصص: ٧. وقال أيضاً في سورة طه: ٣٨: (إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى) وقال أيضاً: (وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) سورة المائدة: ١١١. كما أوحى سبحانه

وتعالى لغير البشر حيث قال: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) النحل: ٦٨. وقال أيضاً في سورة يونس: ٢ (أَ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ).

فكما أن الله تعالى بلغ مراده إلى أم موسى، وإلى أم عيسى، والحواريين، والنحل، وغيرهم.. بالنداء والوحي، فقد بلغ سبحانه وتعالى أباه أيضاً بأن انتخب اسماً لابنه وليد الكعبة، واشتقه من اسمه تعالى.

فقد روى الكثير من المؤرخين أنه لما ولد (ﷺ) خرج أبوه وهو يقول: (أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله جل جلاله) فلما أصبح الصباح دخل الكعبة وهو يقول:

يارب ياذا الغسق الدجي

والقمر المبتلج المضي

بين لنا من أمرك الخفي
ماذا ترى في اسم ذا الصبي
قالوا: فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبي
خصصتم بالولد الزكي
أن اسمه من شامخ العلي

علي اشتق من العلي
فسر أبوه سروراً عظيماً، وخرّ ساجداً لله تبارك وتعالى، وعق عنه بعشرة من الأبل.

قال عبد الباقي العمري:
أنت العلي الذي فوق العلى رفعا
بيطن مكة وسط البيت قد وضعنا
وقال الأديب الشاعر بولس سلامة:

اسدا سمت ابنها كأيها
لبنة الجدا هدية للحفيد
بل عليا ندعوه قال أبوه

فاستفز السماء للتأكيد
يهدم الدهر وهو كالصبح باق
كل يوم يأتي بفجر جديد

بعثة النبي محمد ﷺ بعث للحياة في ضمير الانسانية

محمد احمد

بعض جديد معجزته الكلمة التي تكفل الله سبحانه بحفظها، والتي أذعنت قريش ببلاغتها ومعلقاتها لها، حتى قال قائلهم: والله لقد سمعت من محمد أنفاً كلاماً ما هو من كلام الإنس، ولا من كلام الجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يُعلَى عليه.. وسارت بهذا الدين الجديد الركبان تنبئ عن دين الله الخاتم والحاكم على جميع ما سواه من الأديان، وليدخل أكثر من دخل فيه ببركة أخلاق النبي (ﷺ) لا بأسيا من جاء بعده، حسب ادعاءات المُدَّعين، وكان أوائل الداخلين لهذا الدين هم المسلمون حقاً: لأنهم آمنوا به حيث لم يكن ثمة مكان للأطماع، ولم تلج في الأفق علامات لدولة حدودها من الصين إلى الأندلس.

حتى أجمع المجتمع المكي رغم ضحالة قيمه واضمحلال أخلاقه، بأنه الصادق الأمين (ﷺ): فلما جاء أوان بعثته، هبط الأمين على الأمين عليهما الصلاة والسلام، ليبشره برسالة ربه عز وجل، فكانت أول كلمة خاطبه به (اقرأ)، فهي أول ما نزل على صدر الحبيب المصطفى من القرآن، ليعلم بعدها أنها أصل جميع الحضارات وأساس بقائها واستمرارها، ولينشر بين جميع من آمن به، بأن حياة الدين هي العلم والحياة وما يترتب عليه من تكاليف ونظام يتعلق بدقائق حياة كل إنسان هو العمل بهذا العلم.. وهذا ما أشار إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى خطبه: (أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِّيقُ بِهِ وَكَمَالُ التَّصَدِّيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ). انطلقت تلك الدعوة الإلهية لتبشر

بشّر به الأنبياء السابقون وكان من الناس من ينتظر شروق شمسهم على دياجير التخبط في الضلال، فمنهم من اعتزل بصومعة نائية عن الناس، ومنهم من تتبّع النبوءات فأدّت به إلى استيطان أطراف يثرب، وآخرون آمنوا به قبل أن يُولد: فكان انتظارهم له عين ما أوصى به الدين الحنيف الذي جاء به من قبل نبي الله إبراهيم (عليه السلام).. فلما بزغت شمس وجوده على العالمين، وأشرق كوكب سعده في سماء المنتظرين، وظهرت مع اعلان خبر ولادته معجزات لم تقترن بمولود قط، ولا شقت ولادة غيره جداراً عدا صنوه وابن عمه (عليه السلام)، ونشأ الصبي المختار (ﷺ) يتيماً يكفله جده عبد المطلب ثم عمه أبو طالب (رضوان الله تعالى عليهم) ويخصه بالغاية والحماية دون أن يشار إلى نبوته،

في رحاب الفكر الحسيني

إستحقاق وطني وشرعي حرّي بنا أن نجاهر به في زمن الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية..

إذا كنا حقاً سائرين في طريق الشريعة الدستورية والعدالة الاجتماعية!! علينا أن نصحّح الكثير من المسارات الشاذة والخاطئة التحريفية عن مؤسساتنا التعليمية والثقافية والفكرية!!

لنأخذ على سبيل المثال وضع المناهج التعليمية في مختلف مراحل الدراسة في العراق، وبشكل خاص الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.. ونسأل السؤال التالي:- ألم يحن الوقت بعد لكي تكون مناهجنا الدراسية مرآة عاكسة لطموحات وآمال ورؤى الغالبية العظمى من أبناء هذا الشعب المجاهد الذي قدم آفاقاً من الشهداء في عصور الظلام والاستبداد؟

ألا يجدر بوزارتي التربية والتعليم العالي أن تُدرّس في مناهجها علوم وأدب وأفكار الأئمة المعصومين (عليهم السلام) الذين توارثوا موسوعات المعرفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي لا ينطق عن الهوى -؟

من منا يستطيع تجاهل أو انكار علوم أهل البيت النبوي الأطهار (عليهم السلام) وهم الذين أوجدوا الحلول الجذرية لجميع مشاكل الحياة وعبر مختلف العصور!! هنالك الكثير من التحريف والتشويه والتغيب المتعمد لمنظومتهم الفكرية المقدسة، فعلى الرغم من الانفتاح الهائل والتواصل بين مختلف شعوب العالم عبر أجهزة الاتصالات الحديثة، وكثرة القنوات الفضائية، وخاصة الفضائيات التي تنتمي إلى الإسلام المحمدي الحسيني الأصيل - إلا أننا نُصرُّ على تنفيذ استحقاقنا الشرعي والطبيعي.. كأغلبية شعبية.. في زمن الديمقراطية وصناديق الاقتراع.

لابد لنا من ثورة ثقافية لكي نعيد كتابة جميع المناهج وفي جميع المراحل الدراسية وفق هذا التصور.. وبخاصة تلك الابداعات الخلاقة التي تُجسّد آمالاً وطموحات ورؤى وثقافة الأمة العربية الإسلامية.

إن ابتعادنا عن منابع الإسلام الصافية هو الذي أوصلنا إلى هذا المستوى الخطير من التخلف!! فمتى نتحقق طموحاتنا وأحلامنا المشروعة؟ متى؟

أدوات التشكيل الجمالي لروميات أبي فراس الحمداني

الباحثة: صابرين نعيم مختاض

الحلقة الأولى

تحدد قيمتها (٣). وبما أن القصيدة هي تشكيل جمالي معبر لموقف معين، فلا تعدو أن تكون بنية لغوية متركة من عناصر عديدة تتفاعل مع بعضها وتتآزر لتتجز هذا التشكيل؛ فالشاعر دائماً يبحث عن المفردة الشعرية التي تستطيع أن تبلغ ما يروم إليه للتعبير عن نغمة نفسه، فيجد مادة هذه المفردة في المعاجم وفي الموروث وعلى ألسنة الناس في بيوتهم وفي الشارع، وحسب تأثرها بروح العصر الذي يعيش فيه الشاعر، معبرة عن القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، وهذه إحدى مهام اللغة؛ لأن اللغة شأن عام من شؤون المجتمع، ولكن يبقى هذا الاستعمال العادي للغة (٤). ولكنها في الشعر تكتسب طابعاً خاصاً، فالشاعر لا يقف عند عموميتها ويتحول بها إلى صوت شخصي بأن ينظمها من خلال رؤيته وموهبته في أغنى الأشكال تأثيراً، مستثمراً دلالتها وأصواتها وعلاقات بنائها على نحو فريد.

- ١- مداخل إلى علم الجمال، عبد المنعم تليمة ٩٩.
- ٢- الأسس الجمالية في النقد العربي، عز الدين اسماعيل ٣٤٠.
- ٣- الشعر كيف نفهمه ونتدوقه، الزاويث دور ٨٩.
- ٤- لغة الشعر الحديث في العراق ٩.

ولا يكون مشغولاً بمعنى يسعى إلى توصيله، ولكن اهتمامه يكون موجهاً إلى أن يثير في اللغة نشاطها الخلاق، حتى يكتمل له التشكيل الجمالي الذي يعادل أو يوازي واقع النفسي والفكري والاجتماعي.. وكما واجه الشاعر واقع التاريخي والاجتماعي بموقفه، فإنه يواجه خبرة مجتمعه الفنية مواجهة جمالية خاصة لأدواته.. واللغة في الشعر ليست ألفاظاً لها دلالة ثابتة جامدة، ولكنها لغة (انفعال حسرته) (٢). وهذا يعني أن اللفظ لا يعني المعنى ذاته عند كل الشعراء الذين يستخدمونه، إذ يتسع معناه أو يضيّف دلالة ومفهوماً تبعاً لما يبثه فيه الشاعر من طاقات، وما يشحنه فيه من ذات نفسه، (فليست الألفاظ - إذن - في بساطتها أو جلالها هي المحك، ولكن الطاقة أو العاطفة أو الحركة التي يتبعها الشاعر هي التي

البحث الأول: اللغة

إن معرفتنا بالكيفية التي تعامل بها أبو فراس مع أدوات التشكيل لإنشاء شعره في إطار سياقه التاريخي والاجتماعي، تضع أيدينا على بنية موقفه الجمالي، ومن ثم على أبنيته التشكيلية الخاصة، ولاشك في (أن) ماهية الشعر هي كيفية خاصة في التعامل مع أداة عامة هي اللغة، وتبتدئ هذه الكيفية في طرائق مخصصة تؤلف بين الكلمات، وتنظمها للوصول إلى أنظمة وأنساق وتراكيب وأبنية تفجر الطاقة الشعرية في الواقع، وتخلق موازاة رمزية لهذا الواقع، ومن ثم لا يعود (مشكل) الشاعر تأسيساً على هذا مشكل توصيل، وإنما مشكل تشكيل (١). ومادام الأمر كذلك، فإن الشاعر لا يكون مهتماً أصلاً بالتوجه إلى غرض سمعي إلى التعبير عنه.



كثيراً ما يقف المرء حائراً في الكيفية التي يجب فيها أن يقابل شخصية ما لا يعرفها، وإذا عرفها فلا يعرف إلا القليل، ومانقل عن المؤرخين، فكيف إذا كان ذلك الشخص المقابل هو (أبو فراس الحمداني)، وإن الحيرة التي واجهتني هي من أي جهة أدرس تلك الشخصية الفريدة في زمانها، ومن هنا يأتي التهيّب من تلك الشخصية. وامتلكتي رهبة عندما نويت أن أضغ مقدمة ولو بشيء من الإيجاز عن ذلك الشاعر الذي يعد بحد ذاته علماً مترامياً الأطراف، فوجدت أن أتعرف على تلك الشخصية وهي في عالم الطفولة.

فقد ولد أبو فراس ابن الحارث بمنبج وعاش في بلاط الإمارة بحلب في كنف سيف الدولة يفضلته ويقربه، وهو بدوره يمدح ابن عمه ويشيد بمآثره.. وإن الذي ألفت نظري في شعره هي روميّاته - وهي قصائد قالها في أسر - فدرستها دراسة فنية متخذة من أدوات التشكيل الجمالي بما فيها اللغة والصورة والموسيقى ميداناً للبحث.. فوجدت أن العمل الفني تتضافر فيه كل أدوات بناء القصيدة لأحيائها وإخراجها في بنيتها النهائية إلى عالم الوجود.. نعم!

فالشعر عند أبي فراس ينبوع يتدفق من وجدان الشاعر ومشاعره دون تكلف، ليناً رقيقاً تارة وثقيلاً تارة أخرى.

دوافع الرفض والمعارضة في شعر الشريف الرضي رضوان الله تعالى عليه

الجزء الثاني

ثانياً: الدافع الديني

وكنت قصير الباع عن كل محرم ومن عددي قلب جرئ وساعد

ثالثاً: الدافع القومي

الشريف الرضي هاشمي علوي من أكرم بيوت العرب على الإطلاق، واسماهم أرومة وأصولاً، وهذا أمر واضح لا يحتاج إلى إيضاح أو شرح، وقد ساء أن يكون قومه العرب من الطرف المتحني من قيادة الأحداث. وخلال عمره القصير كانت الغلبة للبويهيين الفرس، وقبل هؤلاء كانت الغلبة للأتراك، ويأتيهم من أطراف شغب الآخرين خير كبير؛ وإذا كانت محصلة مكاييد الشعوبية في تاريخ الدولة العباسية ليست بعيدة عن ذهن ومعاينة الشريف الرضي من خلال مركزه السياسي والاجتماعي، فإنه قد كرس جانباً من شعره إلى الدفاع عن العرب وحقهم في القيادة، وناصب خصومهم العداء.. وفي هذا السياق لم يستجيب لكل الإغراءات التي وعده بها البويهيون الذي يلتقي معهم مذهبياً، وكان بالمقابل يميل إلى الخليفة العباسي؛ لأنه عربي يلتقي معهم في الانتماء مذهبياً إلى الدوحة الهاشمية رغم تناقضه مع الخلفاء لأكثر من سبب، منها عداوتهم لآل بيت محمد الأطهار عليهم السلام.

وليس تعبيراً عن إرادة المجتمع.

أما الشواهد على منهج المعارضة والرفض في أشعار الرضي فكثيرة جداً، ولا تكاد تبرا منها أية قصيدة من قصائد ديوانه؛ وأكاد أجزم أن ماجرى منها في معارض غزله العذري في حجازياته، يمثل انعطافاً رافضاً لما تعارف عليه عصره في أشعار الغزل؛ لأن عدوله عن الأنماط المادية لشعر الغزل إلى الألوان البدوية النظيفة يكمل - في تقديرنا - مبادئ المعارضة، ويستجيب إلى خواطره المتشبهة بالتمسك بالتراث الذي نهضت به الأمة في الماضي، وفشلت في إيجاد البديل الأفضل عنه في عصره.. ومن شعره في الرفض الذاتي قوله على سبيل المثال لا الحصر:

حتام تعلق البطالة مقودي
ويقودني لهوى الضغائن عيدي
أعلقت في سرب الخطوب حباتي
وقدحت في ظلم الأمور زنودي
وقوله في مكان آخر يذكر عزمه وخذلان الزمان:

نضوت شباباً لم أتل فيه سبة
على أن شيطان البطالة مارد

الشريف الرضي شاعر جاد متأزم، لا يكاد يفارق حديثه وتأزمه في الغالب الأعم من قصائد ديوانه الضخم، وإذا كان شعره أميناً على ترجمة خواطره الثائرة، وأحاسيسه الغاضبة، فلا بد أن يكون في نفسه من الثورة والغضب أكثر مما ظهر في قصائده، مما لا يسعه الشعر، أو مما لا يصلح إعلانه في البيئة التي عاشها الشاعر، وإن العودة إلى ديوانه، تعيد الدارس إلى الإحساس بمعاناته مقتحماً أو شاكياً، معاتباً أو مفاخرراً، مطالباً أو يائساً.. وإذا كنا قد ربطنا بين الأحداث ودوافع رفضه الأخرى، فإن الدافع الذاتي يستوحي رفضه في مجمل تلك الدوافع، ويشكل تركيب المعاناة التي لا تفارق ذاته، ويأتي بالتالي البناء النفسي للشاعر.

وقد اعتاد الشاعر أن يجعل نفسه الطرف الأساس في المجابهة أمام الموضوعات التي يطرقها، فهو البطل المبارز، والفارس المتصدي، والعالم المنتصر، والقائد المرشح، ويبدو لنا من ذلك كله أن شعوره بحق الزعامة إرثاً وانتماء ونبوة، قد حكم مناهجه ووجه تصرفه في المجتمع، ولهذا السبب شاء البعض أن يجعل الرفض في أدب الشريف الرضي شعوراً ذاتياً

الازدهار العمراني الذي تشهده العتبة العباسية المقدسة من تطوير وتسقيف وتوسعة للحرم الشريف ومشاريع أخرى كثيرة تصب في خدمة زائري أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ومن أجل تأمين جو ملائم للزيارة بعيداً عن حرارة الشمس والظروف الجوية الأخرى التي تؤثر عليه؛ سعت إدارة العتبة المقدسة لتوفير كل ما يعمل على راحة الزائرين من أجل تأدية الصلاة والعبادة في ظروف جيدة، ومضت في تنفيذ مخططاتها وبرامجها الرامية إلى ذلك، ومنها عمل منظومة شاملة للتهوية والتبريد للحرم الشريف..

متابعة: سرمد سالم

من أجل راحة الزائرين شراء منظومة تكييف مركزية وبمواصفات عالية



ديوان الوقف الشيعي حيث تبلغ الكلفة التخمينية للمشروع (٨,٢٤٥,٩٨٠) دينار عراقي فقط.

ثم تم التعاقد مع شركة عراقية محلية لغرض تنفيذ المشروع وفقاً للتصاميم المعدة لذلك. وكذلك تجهيز الاجهزة والمعدات اللازمة من افضل المناسبات العالمية. فمثلاً تم تجهيز مثلجات الماء من شركة (CARRIER) الفرنسية المعرفة عالمياً في مجال التبريد بواقع (١١ جهاز) كما تم تجهيز دافعات الهواء عدد (٣٩) من شركة (DAIKIN & MCQNAV) الايطالية المتخصصة والمعرفة بهذه الصناعة كما تم تجهيز مضخات الماء بعدد (١٨) مضخة) من شركة (KSB) الالمانية والتي تعتبر من أوال الشركات تسلسلاً بالعالم في صناعة المضخات فضلاً عن المعدات الأخرى التي تم تجهيزها والتي لم تجهز بعد مثل (DUCTS, PIPES, FAN COILS) كما من الجدير بالذكر اننا في مشروع تكييف العتبة العباسية المقدسة ومن ضمن التصميم الاساس للمشروع، مقرر استخدام نظام سيطرة متطور وحديث وفعال ويتحكم ويراقب جميع مفاصل المشروع بواسطة الحاسبة الالكترونية في غرفة سيطرة خاصة (BMS) اي (BUILDING AUTOMATION SYSTEM).

ويقوم قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة وشعبة التبريد بالإشراف الموقعي والمتابعة على تجهيز وتنفيذ فقرات العمل من قبل الشركة المنفذة (شركة قطر الودق).

وكما نذكر لكم ان العمل جاري بالمشروع ومراحل الانجاز تعتبر جيدة حيث تم نصب حوالي (٥٠) مثلجات ماء) فوق التوسعة وتم تجهيز ما يقارب ٨٠٪ من المواد منها ما وصل فعلاً للموقع ومنها ما قد تم شحنه وهو في طريق الوصول ومن المؤمل ان شاء الله يتم الانتهاء من المشروع ضمن الفترة المقررة له وقبل ان ينتهي العمل بمشروع التسقيف.

ومن أجل معرفة المزيد عن هذا الموضوع التقينا بالمهندس فراس محمد صالح مسؤول شعبة التبريد في العتبة العباسية المقدسة والمشرف على المشروع:-

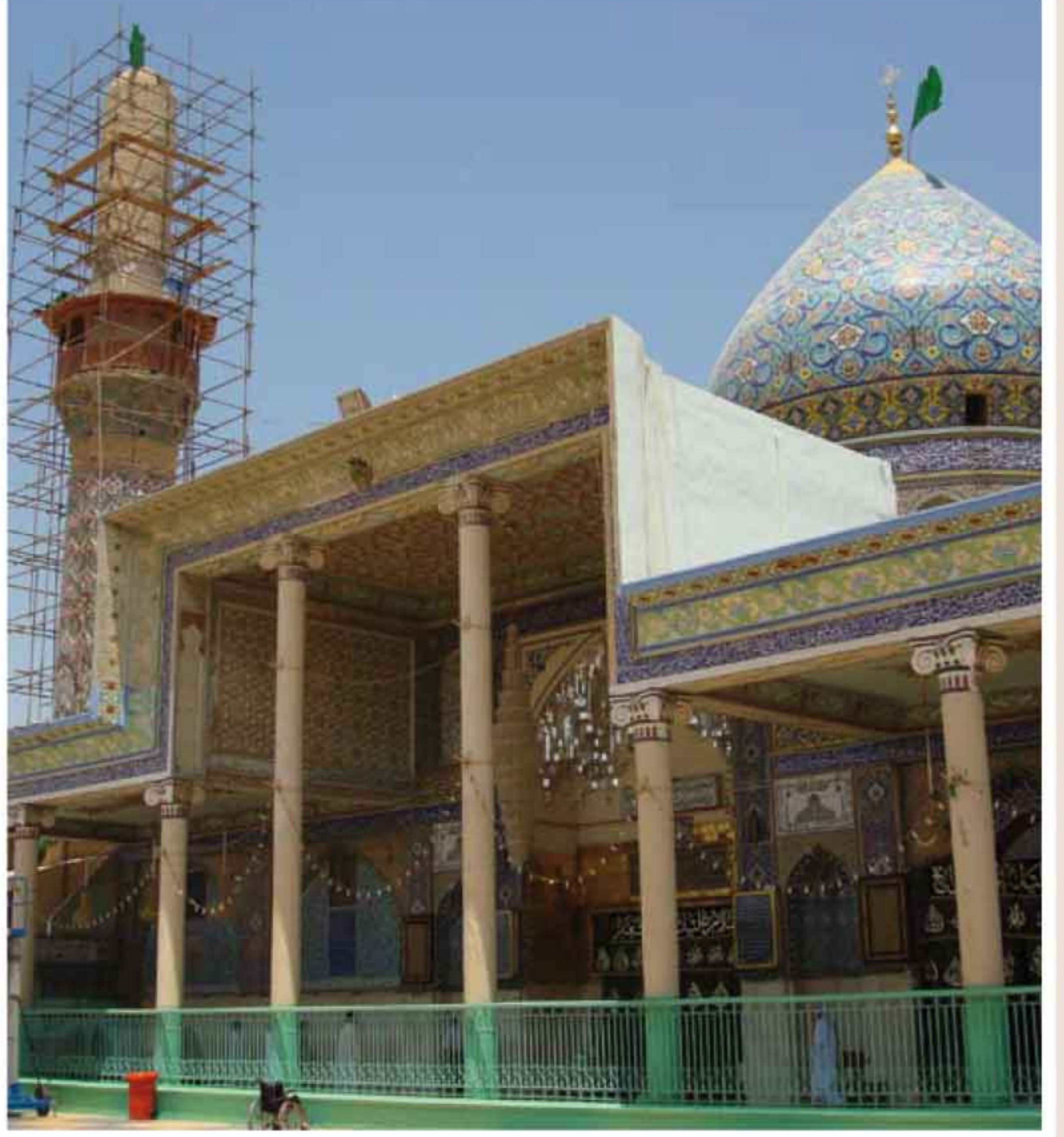
الغرض من المشروع هو تكييف الحرم والصحن الشريف وجميع الأقسام المحيطة بالصحن، إضافة الى مشروع التوسعة للحرم، والذي يرتبط مع مشروع تسقيف الصحن الشريف.

بتوجيه من سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) تم تشكيل لجنة فنية تتكون من خمسة مهندسين يرأسها المهندس عضو مجلس الإدارة (طلال البير) لغرض مفاتحة المكاتب الاستشارية المختصة لعمل دراسة وتصميم لتكييف الحرم والصحن الشريف بعد اتمام التسقيف والتوسعة مع الأخذ بنظر الاعتبار جميع المحددات والخصوصيات التي تتميز بها العتبة المقدسة من ناحية نوع الإشغال للحيز، ونوع النشاط الذي يؤديه الزائرون من إحياء مراسيم العزاء والمواكب وما يتعلق بذلك.. أي يكون في اعتبارات المصمم الازدحام الشديد داخل الحرم والصحن، وضرورة عمل نظام تهوية فعال، لتوفير ظروف الراحة لزائري المرقد الشريف.

تم بعد ذلك اكمال التصميم الخاص بمنظومة التكييف الجديدة، بالتنسيق مع الجانب المعماري للمشروع، لكي لا تؤثر هذه المنظومة وملحقاتها على العمارة الاسلامية داخل وخارج العتبة المطهرة.. وكانت طاقة التبريد التي تم احتسابها لكل من الحرم والصحن والتوسعة هي (٣٧٤٠ طن) فعلي مقسمة الى (١١ جهاز تبريد) نوع (AIR COOLED CHILLERS).

ثم تمت المصادقة على المخططات والتصاميم الخاصة بمنظومة التكييف من قبل الدائرة الهندسية بديوان الوقف الشيعي وعليه تم رصد المبالغ اللازمة لإنجاز هذا المشروع وفقاً للكشف التخميني وجدول الكميات المعد سابقاً لذلك من





إتمام تذهيب المئذنة الشرقية لمرقد السيد محمد عليّ السلام

بعد المباشرة من قبل الكوادر الهندسية التابعة للعتبة العباسية المقدسة في تذهيب مآذن السيد محمد ابن الإمام علي الهادي (عليه السلام) استطاعت وبجهود كبيرة وفي فترة قياسية أن تتجزأ أول مرحلة من هذا المشروع، وذلك بإتمام تذهيب المئذنة الشرقية، ووضع أول طابوقة ذهبية في المئذنة الغربية... فكان لصدى الروضتين أن تلتقي مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس (ضياء مجيد الصائغ) ليحدثنا عن تفاصيل هذا المشروع:-

وبعد أن أنجز الوفد المشترك أعمال تذهيب المنارة الشرقية انتقل الى المنارة الغربية، وتم تثبيت أول طابوقة ذهبية فيها، بعد أخذ وضبط الأوزان وتقدير الانحرافات في البناء، ثم استمر العمل ليتم إنجاز (١,٢٥) من طابوق المنارة الغربية، وكل هذا العمل تم في فترة ثمانية أيام.. ثم عاد الوفد لفترة استراحة يومين، ليعاود بعدها العمل في يوم الأحد المصادف ٢٠١١/٦/٢٦.

حيث من المؤمل إكمال الآيات القرآنية لتلك المنارتين من أعمال التذهيب والمينا في فترة شهرين - إن شاء الله -؛ لأن العمل فيها دقيق ومعقد ويتطلب وقت لإنجازه...

الكتيبة القرآنية في الجزء العلوي من المنارة يبلغ (٦٠سم)، تعمل من الطابوق النحاسي، ثم يتم الطلاء الذهبي للجزء البارز لهذه الآية، في حين يبقى الجزء الأعرق منها مطعماً بالمينا الحارة الزرقاء، وهذا ما اختلفت به العتبة العباسية ولأول مرة في العراق، واستخدمت في منائر الجود لأبي الفضل (عليه السلام)، ثم انتدبت العتبة أمهر الخطاطين العراقيين لخط هذه الكتيبة، والتي هي الآية (٣٤) من سورة النور: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ).

عمليات ضبط الأوزان والقياسات، وتثبيت المراحل الأولى للعمل، تم وضع أول بلاطة ذهبية على المنارة الشريفة، ثم الاستمرار بالعمل فيها لإنجاز (٦,٥ متر) من ارتفاع المنارة العلوي والمحيط (٨ متر). ثم بدأت المرحلة الثانية بإرسال وفد مشترك من العتبة العباسية المقدسة وشركة أرض القدس - بعد أخذ كافة المستلزمات المطلوبة للعمل - الى مدينة (بلد) حيث مرقد السيد محمد (عليه السلام).. وباشر بالعمل اليومي وبهمة عالية ابتداء من الساعة الخامسة صباحاً وحتى الساعة (٧,٥) مساءً، حيث تم إنجاز أعمال تذهيب المنارة الشرقية بالكامل في فترة قياسية (٨ أيام)، والى حد الكتيبة القرآنية.. ومن الجدير بالذكر أن ارتفاع

بعد الإنجاز العظيم الذي حققته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في مشروع تذهيب مآذن الجود لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وما حققته في سبيل ذلك من تهيئة لكادر عراقي متخصص في هذا الفن يعمل في داخل العتبة المقدسة، وتشكيل شعبة التذهيب والمينا بإدارة الحاج (رعد رشيد الصائغ)، وبعد تهيئة المكائن والآليات الحديثة الخاصة بالعمل، أنتجت هذه الشعبة وفي فترة قياسية وبسرعة إنتاجية مضاعفة - مقارنة بالأعمال المماثلة السابقة - وفي فترة شهر واحد، كافة الطابوق الذهبي بقياس (١٨×١٨) سم الخاص بالجزء العلوي لكلا منارتي مرقد السيد محمد (عليه السلام)، وبوزن (١٠ غرام) ذهب خالص لكل طابوقة، وبعد إكمال

نفحات قدسية من حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

علي عبود ابو لحمة

الكرسي القلاب

حيدر السلامي

ركبتُ من مرآب الأحياء أحد الباصات الصغيرة المعروفة محلياً بـ (الكية)، وجلست على كرسيها القلاب اسماً ومسمى، فهو يقلبك ذات اليمين وذات الشمال مع كل انعطافة أو (لوفة)، ويحركك إلى الأمام تارة وإلى الوراء أخرى، مع كل مطب أو (طسة)، وما أكثر (اللوفات والطسات) في بلادنا هذه الأيام، نظراً للأعمال والمشاريع الخدمية التي قامت على ساق، ولم تضع على الأرض قدماً راسخة بعد..

على العموم، جلست مع الجالسين، وما إن جلست حتى جمع ثمن الكراء أو (الكروة)، وما إن جمعت حتى بدأت النقاشات العراقية المعهودة، المذمومة المحمودة.. وبلا مقدمات حميت وازدادت حمّاهاً أو (حماوتها) فلم تبق لمسؤول حكومي أو برلماني أو سياسي قل أو كثر جسمه أو اسمه، كبر أو صغر دوره في صنع القرارات السياسية وصياغة القوانين الحكومية..

نعم لم تبق للمسؤول حيلة أو عذراً، ولم تذر له ذريعة أو حجة يدفع بها التهمة عن نفسه، وعمن انتخبه وأوصله إلى منصبه المضطرب أو كرسيه القلاب، كالذي جلست عليه في الكية.

ولا يخفى السر أن معظم ما تفضل به الركابون أو (العبرية) وأبدوه من آراء ووجهات نظر هو صحيح بنسبة كبيرة، ولكن ما لفت نظري غير ذلك..

ما لفت نظري أن الركاب جميعاً كانوا يتكلمون بصدق غاضب، وعصبية تكاد تحرق المقابل.. وكل منهم كان في الغالب متأثراً برأي أو أسلوب محلل سياسي ممن تكثر الفضائيات استضافتهم لكاريزميتهم، فهو (أي المواطن) ينتصر لآرائه ويردها ببغاويا ومن دون أدنى تأمل..

هنا تذكرت بعض اللقاءات الإعلامية السريعة التي كنت إلى زمن غير بعيد أجريها مع المواطنين.. تذكرت كم كنت أعاني حتى أجد من الناس من يتحدث بجرأة وحرقة كهذه، تعبر عن الحرص والشعور بالمسؤولية الوطنية والشرعية، ولما أصل إلى غايته وألقي من يقتنع بالحديث للمايكروفون، يسألني ماذا تريد أن أقول؟ وعندما أجيبه قل ما شئت، يستغرب (لأن بعض الإعلاميين يلقتون المواطن أقوالهم تلقيناً)، ثم يتحدث فإذا به يتلعثم ولا يدري ما يقول وأحياناً لا يعي ما يقول..

فأين شجاعته وحماسه الفائقة التي يبيدها في الكية؟ أين خطابه الرنانة في المقهى الشعبي؟ لماذا يعيش المواطن العراقي هذه الثنائية ولا أقول الازدواجية؟

لماذا يتحدث بصراحة وجرأة بين الناس، بينما ينسى حروف اللغة العربية بل اللهجة المحلية مع وسائل الإعلام؟ في الأمر سر يكشفه القابل من الأيام أو يسقطه القلاب من الكراسي.

الإمام محمد الباقر (عليه السلام):

لأنه باقر علوم الأولين والآخرين، لقبه جدّه النبي المصطفى (صلوات الله عليه وآله) بالباقر، وكان خليفة أبيه الإمام زين العابدين دون كل اخوته، لما يتمتع به من مؤهلات، وللنص على إمامته من قبل النبي (صلوات الله عليه وآله)، فكان وصي أبيه والقائم بالإمامة من بعده، تميز بين أهل زمانه بالفضل والعلم والزهد والسؤدد، وكان أنبههم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة، وأعظمهم منزلة وقدرًا، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين (عليهما السلام) في علم الدين والآثار وعلوم القرآن والسنة والسيرة والآداب ما ظهر لأبي جعفر الباقر (عليه السلام)؛ روى عنه

على يديه وعلى يدي ولده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام). كانت ولادته (عليه السلام) في المدينة المنورة في اليوم الأول من شهر رجب المرجب المبارك سنة ٥٧ للهجرة النبوية الشريفة، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، شهد واقعة كربلاء الرهيبة وعمره ثلاث سنوات، وقد نجا بأعجوبة من أن يناله سيف البغي والعدوان في هذه الواقعة الأليمة التي راح ضحيتها الكبير والصغير. كانت مدة خلافته وإمامته بعد أبيه (عليهما السلام) تسع عشرة سنة وشهرين، مضى شهيداً بسنم الخليفة الأموي إبراهيم بن الوليد، وذلك يوم السابع من ذي الحجة سنة ١١٥ للهجرة وله من العمر سبع



معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله، تضرب به الأمثال، وتشير بوصفه الآثار.

روى المؤرخون أنه كان من عظماء أهل البيت (عليهم السلام) وساداتهم، ذو علوم جمّة وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، يتبع معاني القرآن، ويستخرج من بحوره الجواهر، ويستنتج من قصصه العجائب، يقسم أوقاته على أنواع الطاعات..

كانت أواخر حياته (عليه السلام) فترة انشغال الأمويين مع العباسيين حول السيطرة على الحكم والخلافة، لنا وجد الإمام الباقر (عليه السلام) من هذه الفرصة العصبية والفترة الزمانية الثمينة منطلقاً لبث علومه، ونشر مفاهيم الإسلام بين الناس، ليدفع بها شبهات الملحدين والمُضلين والمُحرفين.. وروى أصحاب الحديث ما وسعهم أن يرووه في هذه الفترة، حيث شاء الله لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) بالتوسع والإنتشار

وخمسون سنة، ودُفن في البقيع في المدينة المنورة، بجنب والده السجاد (عليه السلام) وله من الأولاد ثلاثة هم: الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وعبد الله وإبراهيم، وبنت واحدة هي أم سلمة.. وفي رواية له سبعة اولاد.

الإمام محمد الجواد (عليه السلام):

كانت ولادة الإمام محمد الجواد (عليه السلام) الميمونة في اليوم العاشر من شهر رجب سنة (١٩٥) هـ في المدينة المنورة، عاش مع أبيه الرضا (عليه السلام) تسع سنوات، ثم انتقلت إليه الإمامة. ظهرت منه كرامات باهرة خارقة للعادة على صغر سنّه، مما حير العلماء والفقهاء، وهو أصغر الأئمة سنّاً، وعمره الشريف عند وفاته خمس وعشرون سنة. من ألقابه (التقي، والجواد..) ويكنى بأبي جعفر الثاني.. توارث الشرف كابراً عن كابر، واستقى علومه من بيت النبوة والرسالة والإمامة..

روي عن ولادته المباركة (عليه السلام) أن حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) دعاني الرضا (عليه السلام) فقال لي: يا حكيمة إحضري ولادتها وادخلي وإياها والقابلة بيتاً، ووضع لنا مصباحاً وأغلق الباب علينا، فلما أخذها الطلق طفق المصباح، وكان بين يديها طست، فاغتممت بطفء المصباح، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر (عليه السلام) في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهية الثوب، يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه، فأخذته فوضعت في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء. فجاء الرضا (عليه السلام) وفتح الباب وقد فرغنا من أمره، فأخذته ووضع في المهد، وقال لي: (يا حكيمة إلزمي مهده). قالت: فلما كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء، ثم نظر يمينه ويساره ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله).

فقامت ذرة فزعة فأتيت أبا الحسن (عليه السلام)، فقلت: سمعت من هذا الصبي عجباً. فقال: (وما ذاك؟)، فأخبرته الخبر، فقال: (يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر). كان للإمام الجواد (عليه السلام) مناظرات كثيرة مع علماء زمانه، مما جعلهم يعجزون عن مناظرته ومحاججته، فكانت محاججته ومناظراتهم له بقصد إظهار عجزه، ولكن الإمام (عليه السلام) كان من أهل بيت زقوا العلم زقاً، يتصاغر أمام علمهم كل علماء عصرهم. روي عن صفوان بن يحيى أنه دخل على الرضا (عليه السلام) وسأله عن الخليفة من بعده، فأشار إلى الجواد (عليه السلام) وكان قائماً بين يدي أبيه (عليه السلام) وهو ابن ثلاث سنين، فقال صفوان: جعلت فداك يا ابن رسول الله أنه صغير السن، فقال (عليه السلام): ما يضرك ذلك، فلقد قام يحيى بن زكريا بالحجة وهو ابن ثلاث سنين، حيث قال (جل وعلا) في كتابه الحكيم: (وأتيناه الحكم صبياً) مريم: ١٢..

وحكي أن من فضائله عن أبي هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر في مسجد المسيب، وصلى بنا في موضع القبلة سواء، وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة، فعاشت وأورقت وحملت من عامها.

بعد أن كانت تُجرى في الهند وبكلفة عالية جداً عمليات تبديل جسم الفقرة وتثبيت الفقرات وتبديل الغضاريف أصبحت تجرى بأيدي أطباء عراقيين وفي مستشفيات عراقية

الحلم الذي راود الكثير من مرضانا في الشفاء من آلام الظهر وانزلاق الغضاريف وانضغاط الحبل الشوكي أو تكسّر الفقرات تحقق في صالة عمليات مستشفى (ميثم التمار الخيري) وعلى أيدي أطباء أكفأ تدريبوا ونقلوا الخبرات الطبية والجراحية من خارج العراق الى داخله.. صدى الروضتين التقت الدكتور خالد زامل السراج للحديث عن طبيعة هذه العمليات قائلاً:



خاص: صدى الروضتين

العمليات، منهم الدكتور ثامر الحمدان في البصرة، والدكتور داود عبيد في بغداد، والدكتور عبد الكريم سامي القطان في أربيل في الوقت الحاضر.

صدى الروضتين: لماذا لا تجرى هذه العمليات في مستشفياتنا الحكومية؟

لا يمكن أن نجري هذه العمليات في المستشفيات الحكومية لقلة الامكانيات فيها من ناحية الأجهزة؛ أما في مستشفى (ميثم التمار) فله جهد إضافي لإنجاح مثل هذه العمليات، حيث تم جلب أجهزة لم تكن موجودة في السابق، وهي باهظة الثمن وسريعة الاستهلاك.

دينار عراقي، حالياً نجريها في مستشفى (ميثم التمار الخيري) مع تكاليف المستشفى تصل كلفة العملية الى ثلاثة ملايين دينار عراقي.

صدى الروضتين: هل كانت لكم سفرات خارج القطر للتدرب على هذه العملية؟

قبل أن أباشر العمل في هذه العمليات ذهبت الى لبنان للتدرب على إجراءاتها، ولم تكن الخبرات في لبنان بالمستوى المطلوب، ثم ذهبت بعد ذلك الى الهند للتدرب على إجراءاتها، وبعد ذلك كنت أجري العمليات في كلية الطب التابعة لجامعة (سايون) في الهند، وقد أجريت الكثير من العمليات في الهند..

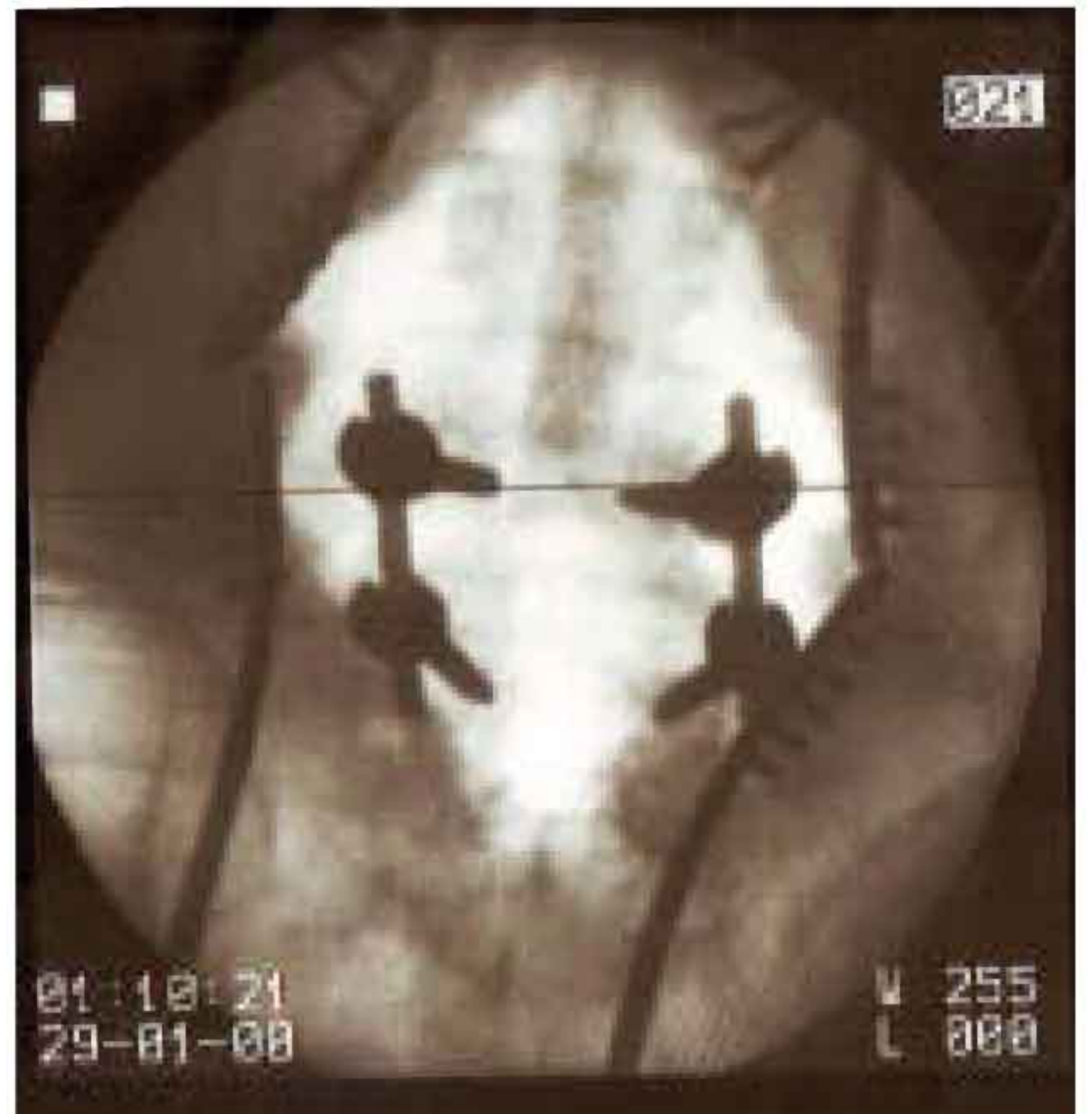
أضف الى أن هنالك أطباء عراقيين غيري استطاعوا أن يختصوا بإجراء هذه

الفقرة، ومنها انضغاط الحبل الشوكي خصوصاً في حوادث الأطفال والعملية جداً معقدة، وأجرينا الكثير منها في كربلاء بنجاح كبير..

لقد بدأ العمل بمثل هذه العمليات في العراق منذ ما يقارب السنة ونصف، وهذه العمليات كلها من نوع تثبيت الفقرات وتبديل الغضاريف؛ أما عمليات تبديل جسم الفقرة فلم تُجر إلا في كربلاء في مستشفى (ميثم التمار)، ولم تكن المادة الضرورية في إجراء هذه العمليات متوفرة في العراق وهي (مادة التوتانيوم)، وتدخل في صناعة نوع من البراغي الخاصة لتثبيت الفقرات..

أغلب المرضى في السابق كانوا يذهبون الى الهند لإجراء هذه العملية، وكانت تكلف خمسة وعشرين مليون

هذه العمليات لم تكن تُجرى في العراق، وكانت تكلف مبالغ طائلة جداً، وحديثاً بدأ إجراء هذه العمليات في العراق بعد دخول الأجهزة التي يُجرى بها هذا النوع من العمليات، وهناك مجموعة من العمليات التي تختص بالعمود الفقري ومنها عملية تثبيت الفقرات القطنية، وقد أجرينا ما يقارب ثلاثين عملية من هذا النوع لحد الآن، وهناك عملية تثبيت الفقرات العنقية وعمليات تبديل الغضروف في الفقرات العنقية، وعمليات تبديل الفقرة من الفقرات العنقية، وأكثر العمليات التي أجريناها هنا في مستشفى (ميثم التمار) هي عملية تثبيت الفقرات في المنطقة القطنية، وتُجرى هذه العملية لعدة أسباب منها الكسر، ومنها تزلزل



النقشُ على الأحجار الكريمة... مهنة زادَ رواجها وقلَّ محترفوها



تختلف الأذواق، وتتنوع الفنون، ويتسابق محبو الجمال للحصول على كل ما يشعرونهم بالذوق الرفيع، ويبقى صانعو الجمال محاطين بهالة من الندرة، حتى باتوا يُعدون على الأصابع.. وهذه هي سمة الفن الراقي في كل العصور.. صدى الروضتين التقت (موفق النقاش) لتتعرف على بدايته في ممارسته لهذه المهنة:

متابعة: أحمد الخالدي

العبارة. أما عن نوعية الخط فتكون تابعة لطريقة صقل الحجر، وحسب ما يصطلح عليه عند النقاشين وأرباب هذه المهنة بـ (الجراخة)؛ فهناك جراخة تسمى الكوفية، وأجمل ما يكون عليها النقش بخط الثلث أو الخط الكوفي.. أما الفصوص المحدبة فنخطها بخط التعليق أو ما يسمى (الخط الفارسي) لكثرة الانحناءات في هذا الخط، والتي يمكن أن تتناغم مع انحناء الحجر نفسه.

أما ما يخص صلاية الأحجار، فهي مختلفة من حجر لآخر، مما يضطرنا إلى أن نزيد الضغط بجهاز الحفر على الحجر الصلب، ونخفف الضغط مع الأحجار الهشة أو قليلة الصلاية، مثل الفيروز، والحديد الصيني.. وهذا الأمر لا يمكن معرفته إلا من خلال الممارسة الطويلة. ويجب أن يكون النقاش حذراً جداً مع بعض الأحجار الصلبة؛ لأنها بزيادة الضغط تتعرض للتصدع، وينبغي التعامل معها بطريقة خاصة كي لا يتلف الحجر ويسبب خسارة مادية.

صدى الروضتين: هل صادف أن تلف عندك حجر كريم أثناء النقش؟
قد تحصل حالات بالنسبة للنقش

على مساحة الحجر الكريم، والدقة في التعامل مع كل حجر لاختلاف الأحجار في الصلاية والمساحة، وكذلك اختلاف العبارات التي تكتب عليها، فيجب أن يكون عند النقاش المعرفة الكافية بنوعية الأحجار، وبأسلوب التعامل مع كل حجر.. هذا فضلاً عن كيفية توزيع العبارات الطويلة، كأن تكون بعض السور القرآنية على هذه المساحة الصغيرة.

في السابق كنت أقوم بتخطيط (الفص) لغرض توزيع الكلمات عليه بشكل صحيح بدون زيادة أو نقصان، وبعد الممارسة الطويلة تركت رسم الخطوط إلا فيما يتعلق ببعض العبارات التي فيها أحرف متشابهة، فتحتاج إلى استقامة أو إلى انحناء معين، فأقوم برسم خط مستقيم وسطي أو منحني لرسم الحروف، حتى تكون الحروف بمستوى واحد، فيكون لها جمالية أكثر مما لو كان الخط عشوائياً.

أما بالنسبة للتشكيلات الخطية فهي تخضع أولاً لشكل الحجر، كأن يكون مربعاً أو مستطيلاً أو دائرياً أو بيضوياً إلى آخره.. فيكون التوزيع تابعاً لشكل (الفص) ولطول

خسارة كبيرة، ولكن أحد الأصدقاء وهو السيد (سعدون) شجعني على الخوض في هذا المجال وهو الذي كان صاحب المحل الذي اعمل فيه الآن، وهذا الرجل صاحب فضل عليّ، فقد قام بشراء جهاز للحفر على الأحجار، وهذا الجهاز يستخدمه أطباء الأسنان، وبدأت بتمرين النقش على الزجاج، لما تتوافر فيه مساحة أكبر من مساحة الحجر، ولسهولة النقش على الزجاج.. وحتى لو حدث خطأ في العمل، فالزجاج لا قيمة له تقريباً.

بعدها بدأت بالنقش على الأحجار الرخيصة، كالعقيق الخراساني، ومن ثم الدر؛ لأن قيمته قليلة نوعاً ما، وكانت الأجهزة التي نستعملها من النوع القديم، وأغلبها نحصل عليها مستعملة، ولكونها مستعملة لنا تجدها مستهلكة في بعض أجزائها؛ فبالتالي يكون عمل هذا الجهاز غير دقيق لاستهلاكه كما قلنا، فبالتالي يؤثر على نوعية النقوش التي ننقشها على الحجر في ذلك الوقت.

فن النقش على الأحجار يعتمد على أمور كثيرة، منها الممارسة المستمرة، والخبرة في توزيع الكلمات والحروف

صدى الروضتين: كيف بدأت مهنة النقش على الأحجار الكريمة؟

ما أفادني كثيراً في مهنة النقش على الأحجار الكريمة أنني ممارس للخط العربي، فبعد تخرجي من كلية الفنون الجميلة مارست الخط العربي كمهنة، وكنت أعمل في أحد المكاتب نصنع الاعلان التجاري للمحلات، ونخط اللافتات وغيرها من الأعمال وممارسته كفن؛ فقد كان لي الكثير من المشاركات في المعارض والمسابقات المختصة بالخط العربي، وكذلك شاركت في المعارض التي تقيمها مديرية تربية كربلاء، وحصلنا على المركز الأول بالنسبة لمحافظة العراق في إحدى سنوات المشاركة، وكان عندي رصيد من اللوحات الفنية في الخط العربي، ولكن مع الأسف لم يتبق منها إلا القليل جداً، ولم أكن أفكر في الدخول إلى عالم النقش على الأحجار الكريمة، وبصراحة كان عندي خوف من هذا المجال؛ لأن مساحة العمل ستكون على الأحجار الكريمة التي أغلبها يكون من النوع الثمين فأقل خطأ يحدث سهواً في نقش الحجر الكريم قد يكون بالنسبة لي



اعتبرها أنا خطأ؛ لأننا نتعامل مع فن الخط، والخطوط لها قياسات خاصة بكل نوع من أنواع الخط؛ فقد حصل معي أكثر من مرة أنني قمت بنقش أحد الأحجار، وبعد الانتهاء وجدت أن نسب الحروف في بعض الكلمات غير صحيحة، لذلك قمت بـ(جراحة) الحجر لإزالة النقش القديم، ونقشته مرة ثانية، لإحساسي بأن هناك خللاً في تركيب الكلمات، أو تقصير في بعض الحروف.. ودائماً حين تحصل مثل هذه الأمور بسبب مشكلة أو انشغال بال قد يسبب ارباكاً بالنسبة للعمل، وخصوصاً عمل النقاش يحتاج إلى تركيز كبير.. أما أطول سورة نقشتها، فكانت سورة (ياسين) على فص (در النجف)، ولم تواجهني صعوبة في نقشها إلا في البداية، فكانت بدايتي من مركز الفص وإنهاء بجوانبه.

صدى الروضتين: هل هناك أوقات خاصة يتم النقش فيها، وما هي فائدة النقش في هذه الأوقات؟

بالتأكيد هناك بعض الأحجار لها أوقات خاصة للنقش، أما البعض الآخر فليس له وقت محدد، فمثلاً الحديد الصيني له وقت خاص بالكتابة وهو السابع والعشرون من رجب، وهناك الأحجار التي تنقش عليها النقوش الرجبية، تكتب من أول الشهر إلى نهايته بدون تحديد، وهناك نقوش في الثالث عشر من رجب مثل نقش (صراط علي حق نمسكه)، وهناك بعض النقوش على الحديد الصيني أول جمعة من رمضان، وكذلك نقش على العقيق الأصفر في الخامس عشر من رجب.. ومن الأمور المجربة التي حصلت كثيراً لبعض النقوش أن الآية الكريمة: (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) تنقش على الفيروز لطلب الذرية. أما نقش الحديد الصيني فينفع لقضاء الحوائج، وتسهيل الأمور، وتسهيل الولادة بالنسبة للنساء.

أما عقيل النقاش المعروف بـ (الشيخ عقيل)، فأجابنا عن بداياته مع هذه المهنة قائلاً:

قبل بدايتي مع مهنة النقش على الأحجار الكريمة، كنت أمارس مهنة الخط على اللافتات والاعلانات التجارية؛ لكوني خريج كلية الفنون الجميلة قسم الرسم، إضافة إلى ذلك، كنت أعمل في النقش على القوالب، وعملت في النقش على الكاشي الكربلائي، لكن الخط على الأحجار الكريمة كان بالنسبة لي شيئاً جديداً، ولم يكن في كربلاء من يحترف هذه المهنة.. وفي إحدى زياراتي للكازمية، استهوتني طريقة النقش على الأحجار حين رأيت أحد النقاشين، وقد أخذت له خاتماً لينقش لي عليه، ففكرت بالتجربة، وكان جهاز النقش - وهو جهاز يستخدمه أطباء الأسنان - غالي الثمن، وبتشجيع

يجب أن تكون مقروءة والكلمات غير متداخلة مع بعضها، حتى إذا أراد أحد أن يضع مكبرة ويقرأها يستطيع قراءتها بسهولة، وأنا أستخدم طريقة هي أن أكتب البسملة في الوسط بشكل معتنى به، وأرسم شكل وردة حول البسملة، وأكتب السورة داخل أوراق الوردية، أو أرسم شكلاً سداسياً، أو ثمانية، وأوزع الكتابة بداخله.. هذا بالنسبة للسورة الطويلة، ولكن أهم شيء هو أن لا تكون السورة ناقصة.

أما بالنسبة للكلمات القليلة، فيُراعى فيها الجانب الجمالي وخاصة ما ورد في الكتابة الموجودة على خواتم النبي والأئمة المعصومين (عليه السلام)، وبعض العبارات والآيات التي ورد الحث على كتابتها عن المعصومين (عليه السلام). وسابقاً لم نكن نستخدم الزخرفة، أما الآن فلشدة المنافسة، بدأنا بإدخال الزخرفة على النقوش لزيادة جماليتها.

صدى الروضتين: ماهي العبارات الأكثر طلباً بين الناس؟

العبارات المكتوبة على خواتم الأئمة (عليه السلام) وبعض الآيات المشهورة مثل (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ..)، وتكتب للرزق على عقيق أصفر، ومنها ما يصطلح عليه بالجلالات السبعة تنقش على الحديد الصيني خاصة لما روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) رواية بهذا الشأن، ومنها الآية (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) وتنقش على الفيروز النيشابوري لطلب الولد، وهناك بعض الطلاسم للحفظ أو للحسد أو لغيرهما.

صدى الروضتين: هل تنقشون على جميع الأحجار الكريمة والمعادن؟

هناك أحجار صلبة لا يمكن النقش عليها، كالياقوت والزمرد والماس لصلابتها، لكن أكثر ما ينقش هو ما ورد عن الأئمة (عليه السلام) باستحباب نقشها، فضلاً عن نقش بعض المعادن والحلي، كالذهب والفضة، وكذلك على القامات والسيوف، وبعض القوالب التي يستخدمها الحرفيون.

وهي المنافسة في اظهار الخطوط بمظهر وبصل أجمل؛ وهنا بدأ كل خطاط باستخدام طريقة خاصة لإظهار النقش بصورة أجمل، فمنهم من استخدم مادة (الوارنيش) لإضفاء لمعة على الخط أو (الوارنيش) مع مسحوق ذهبي أو استخدام الحبر الأبيض، ومنهم من استخدم طريقة النقش تحت الماء، لكي يحافظ على نظافة الحرف وصفائه.. هذا فضلاً عن استخدام نوعيات مختلفة من (الكترات) للحصول على نتائج أفضل، ولذلك نرى أن لكل منطقة أسلوباً خاصاً؛ ففي الكازمية لهم أسلوبهم الخاص، وفي النجف لهم أسلوب مختلف، وفي كربلاء تجد الأسلوب يختلف عن الآخرين.. علماً أن الأجهزة الحديثة في الحفر تختلف عن القديمة، فهي أخف وزناً وأكثر سرعة؛ لذا فالعمل بالجهاز الحديث أسهل بكثير وأجمل من العمل بالجهاز القديم. أما احتفاظي بالجهاز القديم؛ فلأنني أعمل كذلك بالنقش على الفضة، ولا يمكن الحفر على الفضة بالجهاز الحديث لعدم تحمله لجهد كبير.

صدى الروضتين: أين ترى الصعوبة، في تشكيلة الآية أم طول الآية أم السورة؟

الطول لا يمثل مشكلة بالنسبة لي، فقد نقشت سورة الواقعة وباسين والرحمن لكنها متعبة؛ لأنها تأخذ وقتاً، ويجب أن يكون فيها تركيز حتى لا تتسبى حرفاً أو كلمة، ولاتكون كتابة السورة الطويلة بالمهارة العالية التي تكتب فيها العبارات القصيرة، ولكن

من بعض الإخوة، اشتريت الجهاز وبدأت بالنقش على العقيق الخراساني؛ لكونه رخيص الثمن، وكنا ننقش أعداداً كبيرة من هذا الحجر، ومن ثم على (الدر). وبالتدريج وبعد الممارسة، ازدادت خبرتي وصقلت، وبدأت بنقش الأحجار الغالية الثمن، وكنت في هذه الفترة احتك ببعض الخطاطين من مدينة النجف والكازمية، وكنت أسألهم عن بعض الأمور، وكانوا يعطونني بعض الملاحظات، وكذلك كنت أتابع الخطوط والنقوش على الأحجار الكريمة القديمة وبدأت أعمل نماذج على الورق، فتكون مهيأة، وعندما يُطلب مني نقش أعرض للزبون النقوش التي على الورق ويختار منها ما يريد، فكانت النماذج التي أعملها إضافة إلى التشكيلات الجاهزة لخطاطين قدماء موجودة عندي، ويبقى الاختيار حسب ذوق ورغبة الزبون.

صدى الروضتين: هل هناك صعوبات واجهتك في هذه المهنة؟

طبعاً، الصعوبة في الطريقة التي ترسم بها الحروف، فالخط بواسطة القصبة على الورق يختلف عن الخط بالجهاز على مساحة صغيرة، مثل مساحة الحجر الكريم، فضلاً عن دورة (البريمة) التي تكون دائماً لليمين، بينما بعض الخطوط فيها ميلان لليسر، إلا في خط التعليق الذي بطبيعته مائل لليمين، فيكون النقش بخط التعليق أسهل من باقي الخطوط.

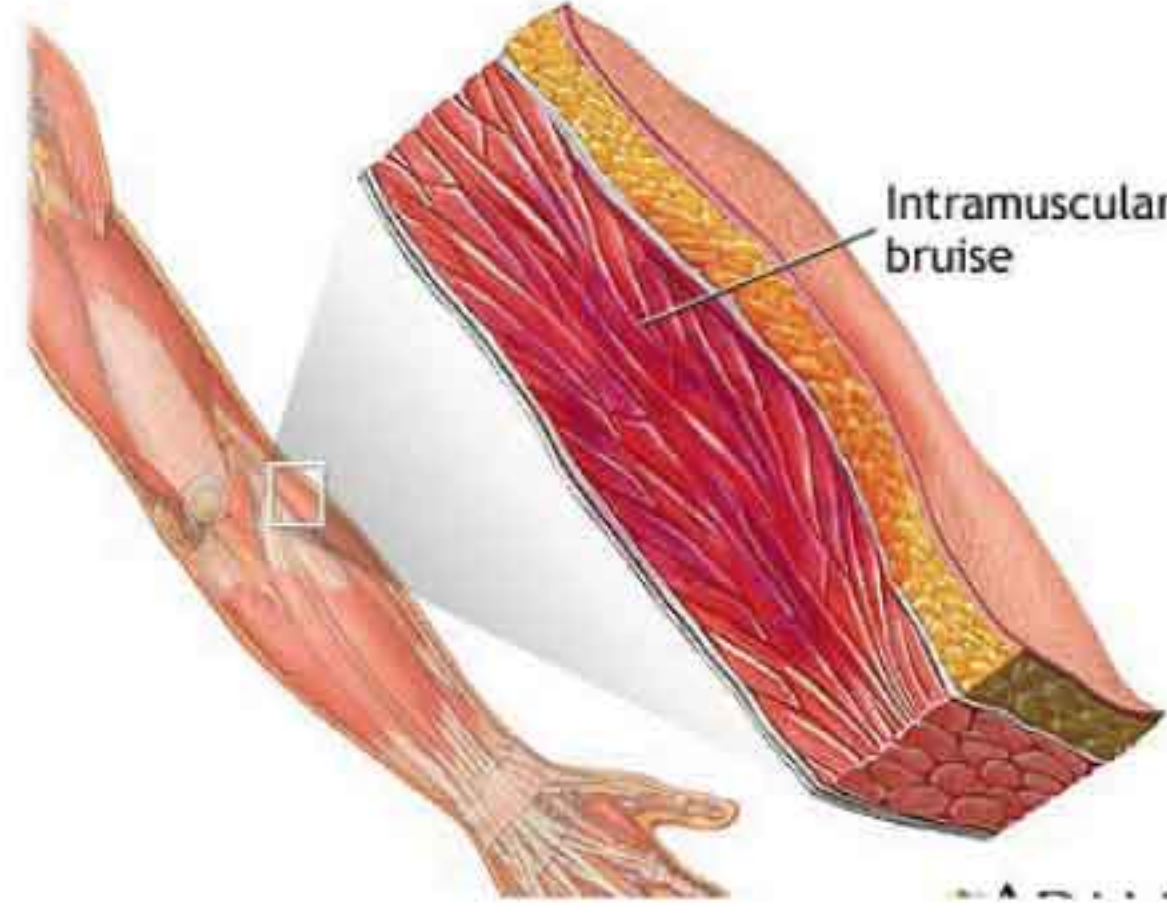
ولما تجاوزت مرحلة الصعوبة في الخط وطريقته، بدأت مرحلة جديدة



الرضوض والكدمات

السبب هو نزف في الأنسجة، يتأتى عنه ورم وتغير في لون الجلد، عادة ينجم هذا عن ضرر من صدمة في الجسم، لهذا تأكد من سلامة العظم.. وإذا رافق الورم ألم شديد، انقل المصاب الى المستشفى لتجرى له الفحوص اللازمة.

اما اذا لم يكن هناك كسر فارفع العضو المصاب الى أعلى إن أمكن، او علقه في حمالة، وضع عليه كمادة باردة تقلصا للورم.. والورم القليل السطحي سببه أحيانا عضات ولدغات الحشرات أو حقنة يكون قد أخذها.



قيمة الخس الغذائية والعلاجية

وصف الخس بأن قيمته الغذائية قليلة، بينما الأبحاث الطبية والكيميائية الحيوية، وتكنولوجيا الغذاء تؤكد وجود المواد الدهنية والبروتينية، والسعرات الحرارية فيه، إلى جانب غناه بالحديد والفسفور، واليود، والفولور والزنك، والكوبالت، والتوتياء، والمنغنيز، والكبريت، والفولورات، وغيرها... والخس غني بالماء والأملاح الحيوية والفيتامينات ومعروف غناه بفيتامين: (H) وفيتامين (A) وفيتامين (D).

واكتشف العلماء والباحثون غناه بفيتامين (H) الذي هو فيتامين الإخصاب، وتوازن الهرمونات الجنسية وزيادة إفرازها، وهذا ما يؤيد ما نسبته إليه الطب القديم من فائدة في تعزيز القوة الجنسية، ومعالجة قدماء المصريين به حالات العقم.. واشتهر عن الخس انه عشب الفلاسفة أو عشب الحكمة؛ لأنه يحتوي على مادة مهمة هي: (لاكتوكاريوم) التي تمنح الإنسان الشعور بالهدوء والراحة النفسية.



فوائد المكسرات في تحسين مستويات الكوليسترول بالدم

يُجمع الباحثون على وجود الفائدة الصحية للتدخل العلاجي بتناول المكسرات في تحسين مستويات الكوليسترول بالدم، وأن زيادة تناول المكسرات، كجزء من نظام تغذية صحية يومية، من المتوقع أن تكون له تأثيرات صحية مفضلة لجهة خفض نسبة الكوليسترول في الدم، وله بالتالي فوائد في خفض احتمالات خطورة الإصابة بأمراض الشرايين القلبية. لكنهم شددوا على نقطة مهمة، وهي أن الاعتدال في تناول اليومي هو مفتاح النجاح في جني الفوائد الصحية لتناول المكسرات، وتحديدًا بأن تكون الكمية لا تتجاوز ثلاث أوقيات في اليوم.. والسبب في ذلك أن تناول كميات أكبر من تلك المكسرات سيؤدي إلى زيادة الوزن بدلاً من ضبط نسبة كوليسترول الدم.



عدم ممارسة الرياضة يحدث إضراراً بجسم الانسان

اعداد: علاء انذار العلي

الحيوية، وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم، مما يصيب الجسم بتصلب الشرايين.

تدلي البطن (الكرش) الذي يؤدي الى مشكلات عديدة معقدة (مشكلة الهضم - آلام أسفل الظهر - تقوس المنطقة السفلى من الظهر - الضغط على الحجاب الحاجز - مشاكل في الجهاز التنفسي من احتقان الرئة - انسداد الشعب الهوائية وصعوبة التنفس - اختلال وظيفة المثانة والأمعاء والكبد وأجهزة الجسم الحيوية - زيادة نسبة السكر في الدم، مما يؤدي الى إصابة الشخص بأمراض كثيرة...). عموماً يُصاب الجسم بالضعف العام وعدم الشعور بالحيوية والشباب.

وكذلك سرعة التنفس عند بذل أي مجهود بدني بسيط، ويصاب الفرد بالإجهاد والتعب لأي مجهود يبذله ويصبح الفرد أكثر اكتئاباً.

تقل قدرة الجسم على امتصاص الأوكسجين، وتخفض المرونة والقوة العضلية، وبالتالي يقل تحمل الفرد ومقاومته عن الفرد الرياضي. زيادة نسبة الدهون في الجسم، مما يجعلها عبئاً على الجسم والأجهزة

تؤدي قلة الحركة الى زيادة الوزن الذي يصبح عبئاً عاثماً على أجهزة الجسم المختلفة، والأربطة وضمور العضلات ونقص حجمها، مما يجعلها غير قادرة على العمل بكفاءة، وظهور آلام الظهر والخشونة في المفاصل والعمود الفقري، ويصبح القلب أصغر حجماً وأقل كفاءة، وظهور أمراض القلب، مثل ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم.. كذلك حدوث أمراض كثيرة مثل القرحة وعسر الهضم والقلق المزمن والتوتر، وينقص مخزون الطاقة الكيميائية، لذلك يصبح الجسم أقل مقدرة لمواجهة المتطلبات البدنية، وايضاً تقل عدد ساعات انتاج الفرد لقلة الحركة ونقص اللياقة البدنية، وتزداد عدد ضربات القلب



الوقود الحيوي والمخلفات الزراعية

الوقود الحيوي هو وقود نظيف يعتمد انتاجه في الأساس على تحويل الكتلة الحيوية (سواء كانت ممثلة في صورة حبوب ومحاصيل زراعية، مثل الذرة وقصب السكر، أو في صورة زيوت وشحوم حيوانية مثل زيت فول الصويا وزيت النخيل)، الى إيثانول كحولي أو ديزل حيوي، مما يعني امكانية استخدامها في الانارة، وتسيير المركبات، وإدارة المولدات.. وهذا ما حدث فعلاً وعلى نطاق واسع في دول كثيرة، أبرزها امريكا، والبرازيل، والمانيا، والسويد، وكندا، والصين، والهند..

لقد بلغ معدل النمو في صناعة الطاقة من الوقود الحيوي نحو ١٥٪ سنوياً، كما يتوقع أن يزداد الطلب العالمي عليه بنسبة ٣٠٪ خلال الفترة القادمة، وهي كلها مؤشرات هامة للغاية، وتوضح مدى المكانة والازدهار التي حققتها هذه الصناعة.

وقياساً على امكانيات ومزايا المصادر المتاحة حالياً للطاقة المتجددة، سواء كان مصدرها الشمس أو الرياح أو الأمواج أو غيرها، يبقى الوقود الحيوي على الرغم مما يحيط به من جدل هو الأكثر قدرة على دعم أمن الطاقة العالمي؛ فمن مزاياه رخص تكلفة وامكانية انتاجه في أي وقت وفي أي بقعة من الأرض بسبب توفر موارده الأولية، وعدم تقييدها بعوامل جغرافية أو طبيعية؛ وهي ميزة كبرى تفتقدها مصادر الطاقة الأخرى المتجددة، مثل الطاقة الشمسية التي ترتبط بمقدار سطوع الشمس، وطاقة الرياح التي لا يمكن توفرها طول شهور السنة، والطاقة المائية التي ترتبط بوجود ممرات مائية وسواحل بحرية، وهو أمر لا يتوافر لكل الدول.

وايضاً نظافة هذا المصدر وعدم إضراره بالبيئة أو المناخ، وبالتالي تعاضم الآمال المعقودة عليه في تخليص العالم من جزء كبير من مشاكل البيئة الحالية، حيث تتميز محروقات الوقود الحيوي مقارنة بالوقود الحفري، باطلاق محتوى أقل من ثاني أوكسيد الكاربون، المسبب الرئيسي للاحتباس الحراري.. ومن الرصاص أحد العناصر السامة المسببة للسرطان والأمراض المستعصية الأخرى.

بحسب ما جاء في تقرير حديث لمنظمة الفاو، يمكن للوقود الحيوي أن يساهم في دعم خطط التنمية المستدامة في الدول النامية، وفي خفض معدلات الفقر والجوع، وتوفير مصادر الطاقة لاسيما طاقة الكهرباء التي تعوز قرابة ٢ مليار نسمة على مستوى العالم حالياً. كما يمكن أن يساهم في دعم الوضع الاقتصادي والاجتماعي في أكثر من ٤٧ دولة تعد الأفقر بين دول العالم، وتعتمد بصفة كلية أو جزئية على النفط المستورد في تغطية احتياجاتها من الطاقة.

في صباح ذات يوم، أقبل ثعلب غريب يتضور جوعاً، فألقى الحيوانات تعيش بنظام كل يعرف ماله وما عليه، لم يعتد الثعلب أن يستأذن أحداً لتناول طعام، بل يأخذه خلسة كما هي العادة في غابته النائية، فقام بسرقة طعام الأرانب الذين شكوه إلى ملك الغابة الأسد، فألقت الضباع القبض عليه وجاءت به إلى محكمة الغابة..

سأله الأسد: ألا تعرف قوانين الغابة؟
ألا ترى أننا نعيش على الإحترام وعدم التعدي على حقوق الآخرين؟
قال الثعلب: لم يعلمنا أحد تلك القوانين، وتعودنا على الغدر وسرقة طعام الآخرين..
فقال له الأسد: حقاً أن احترام الأنظمة والقوانين تكون بالممارسة والتربية منذ الصغر، وجزاؤك العادل أن تعمل بجهد في غابتنا، مقابل ما سرقته من صديقنا الأرنب..



الثعلب

وطعام

الأرانب



الطعام الصحي واللعب النشط

زهرة الخطيب



بعادات سيئة يجب ألا يتوقعوا من صغارهم أن يأكلوا بعادات جيدة.. إن المثل الأعلى يقدمه الكبار في اتباعهم النظام في تناول وجباتهم في مواعيد محددة، وباختيارهم لأنواع الطعام الصحية واللذيذة.. إن الأبوين والقائمين على رعاية الأطفال هم الذين يسيطرون على أنواع الطعام التي تدخل المنزل، فيتوفّر أنواع كثيرة من الطعام الصحي في البيت يساعدون الأطفال على فهم أن هذه الاختيارات الصحيحة من الطعام هي نمط غذائي لهم في الحياة.. إن موعد تناول الوجبات هو وقت مخصص للقاء الأسرة؛ فالأطفال يتعلمون الكثير من الأشياء وهم يأكلون معاً، ويمكن أن يكون هنالك تدخلات اجتماعية سارة ومبهجة أثناء تناول الطعام لتطوير العادات الجيدة في تناول الطعام.

إن تناول طعام صحي وسليم مع اللعب النشط يؤدي إلى صحة جيدة، وبالتالي فإن الصحة الجيدة تؤدي إلى شهية جيدة، وخصوصاً لدى الأطفال الصغار أو الذين لم يتقنوا المشي بعد.. إن بناء رجل من الثلج أو اللعب ببطاقات ملونة أو رمي الكرة أو ركوب الدراجة الهوائية أو السير في الهواء الطلق تشكل كلها جواً صحياً ومرحاً للأسرة بأكملها.. لا تكفي بمراقبة ما يفعله طفلك، إنما انضم إليه فيما يفعله، وكن نشطاً وفعالاً أيضاً. فحينما تكون فعالاً جسدياً مع الطفل فإنما تقدم له مثلاً جيداً في ذلك. إن الأطفال الصغار بارعون في عدم مراعاة القول المأثور (افعل كما أقول لك وليس كما افعل أنا)؛ فالأطفال يتعلمون بتقليد ما يرون والكبار الذين يأكلون

المختار الثقافي والدراما التلفزيونية

(عليه السلام) في شخصية لم تكن بالبعيدة تاريخياً عنهما (روحي لهما الفداء)؟ ألم يكن من الأولى أن يكون النظر إليه من الزاوية الأخرى التي تقول بأنه شخصية أثارت حفيظة مبغضيه؛ كونه أخذ بثارات الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) الذين استشهدوا يوم كربلاء، حتى اقتصر من كل من شارك في تلك الواقعة، مما جعل الأقلام المأجورة التي كتبت التاريخ بعده تتناوله بعين الحسد والبغض؟

تاريخياً، لم يثبت أن المختار (رحمة الله عليه) كان طالباً للسلطة، وهنا تطابق في محتوى شخصيته، وما تم إبراهه في المسلسل، كما وأنه لم يكن خارجاً عن طوع الإمامة في خروجه ضد من قتل الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، كون المسألة لم تكن بحاجة إلى حجة وإذن شرعي في الخروج على الظالم، فلو أن كل من أراد أن يخرج على ظلم استوجب إذنًا شرعياً، فأى مغزى يبقى لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).. ولنا في معرض الدفاع عن شخصية المختار (رحمه الله)، بقرار إيراد نسبة معلومة من الصحة التاريخية في أحداث هذا المسلسل التي يجب أن تذكر..

أما الوقفة الثانية - وأقصد بها (إبداعية - مهنية)، فالعمل الدرامي التاريخي - من وجهة نظر مؤلفه - لا تقف عند حدود الرواية التاريخية، وإلا لكان لنا الاكتفاء بقراءة الواقعة من صدر كتاب وحسب، نحن هنا أمام عمل يتشارك فيه كل من المؤلف والمخرج والممثل في صوغ رؤية إبداعية مؤثرة قادرة على تجييش الفعل أو الحدث مصحوبة بتفاعل هذه العناصر الثلاثة مع مؤثرات الصوت والصورة والضوء والحدث والمكان..

ولا ضير في أن يضيف المؤلف للعمل التاريخي مؤثراً آخر، كأن تكون شخصية بطولة، أو إفتعال حركة مضافة، تعمل على تقوية الحبكة الفنية الدرامية، شريطة أن لا يزعرع الفكرة الإجمالية للموضوع ككل، وهنا أجاد العاملون بهذا المسلسل توظيف فكرة (كيان) بعيداً عن الانتماء، أقصد به العرقي أو الطائفي.. أرى أن عملاً إبداعياً كمسلسل (المختار الثقافي) يُعد منافساً لكبرى الشركات والمؤسسات الانتاجية العربية التي أولت كل ما تستطيعه لأن تؤرخ لنا زيفاً احتقنت به صدورنا طيلة تتبعنا لزيف التاريخ...

الوعي التاريخي في الحياة العامة، فلم (الرسالة) برغم ما به من أحداث لا يمكن السكوت عنها دخل إلى كل بيت، حتى أصبح الطفل في مراحل دراسته يستقي معلوماته التاريخية مما علق بذهنه من أحداث هذا الفلم؛ ما هكنا يجب أن تكون رسالة السينما، فلنستفد من تجارب الأمم في كيفية توظيف السينما بكل صنوفها، ابتداءً من أفلام الكارتون، وانتهاءً بالأفلام السينمائية من أجل ترسيخ المفاهيم والمعتقدات القادرة على تغيير المفهوم الجمعي لدى الأمم والشعوب، هذه اليابان مثلاً كانت مُصرّة على أن تجعل من شعبها متميزاً



في كل شيء، حينما أرادت أن تكون بطلة من أبطال كرة القدم في العالم، عمدت إلى إنتاج مسلسلات كارتونية تبدأ من الطفل همها أن توظف المخيال لديه، وجعله يتعامل مع الكارتون بواقعية محتمة أفضت إلى تكون اليابان اليوم من الدول التي تحتل مراكز متقدمة بهذه اللعبة، ناهيك عن سوق أمثلة أخرى في مجالات تكنولوجيا كانت لصيقة نتاج ما تمخّضت عنه الصناعة اليابانية وانتهت بتفوقها التكنولوجي والعلمي وفي مجالات الحياة كافة..

أعود مرة أخرى لصلب الموضوع، إلى حيث مسلسلنا التاريخي (المختار الثقافي)، وقبل أن نفوس في تفاصيله علينا أن نقف تجاهه موقفين، موقف (تاريخي- تدويني)، وموقف (تاريخي- إبداعي)، شخصية المختار الثقافي (رحمه الله) أثير حولها الكثير من الشكوك للحد الذي وصل للمغالطة، فبين كلمة للإمام السجاد (عليه السلام) يصفه فيها بخروجه عن طاعة الإمامة، وبين كلمة للصادق (عليه السلام) يترحم فيها عليه، تجعلنا ننظر إليه بحجة الدليل، فكيف بتعارض كلمتين لإمامين معصومين

نحن إزاء عمل لا نريد أن نجعل منه ناجعاً ولا نريد أن نقلل من شأن ما حظي به من متابعة وإهتمام، نحن إزاء نقد ممنهج لعمل إبداعي لمؤسسة فنية أنتجت مجموعة من الأعمال التي لا زال للآن يتمحور نجاحها في محيط ما نؤمن به عقيدياً ومذهبياً، وبتصوري القاصر أننا لا يمكن - بأي حال من الأحوال - أن نعقد بهذا العمل مقارنة إبداعية، بينما وصلت إليه هوليوود وما وصلت إليه السينما الإيرانية، أو لنقل الإسلامية من شهرة عالمية، لكن الذي يثير الإهتمام حقاً هو الطفرات المائزة التي بدأت تخطوها هذه المؤسسة في مجال الإنتاج

السينمائي والتلفزيوني، لتنتهي أخيراً بما حققته ب(المسلسل التاريخي المختار الثقافي).

العمل برأيي جيء به كردة فعل كان من اللازم والمحتّم أن تأخذ طريقها في بسط أرضية لمشروع نهضوي شامل موسوم تحت لافتة (إعادة كتابة التاريخ)، ذلك التاريخ الذي شوّهته يد الضلالة منذ القرن الأول من الهجرة، على يد وعاظ السلاطين، وحكام بني أمية، والذي لا زال للآن يطفو على السطح من خلال العروض التلفزيونية والسينمائية العربية التي تناولت شخصيات نحن أعلم بها من التاريخ عينه ك(الحجاج بن يوسف الثقفي، وعبد ملك بن مروان)، وانتهاءً بأفلام الكارتون التي تبثها بعض الفضائيات لتصور لنا أن شخصية موبوءة ك(عمرو بن العاص) وهو يتوشح بلقب (كاتب الوحي)، أو (خالد بن الوليد) وهو يُوسم بلقب (سيف الله المسلول).

كل هذه الأعمال تقف خلفها مؤسسات داعمة وساندة لنشر فضائل والصاقتها بشخصيات لفظها الاسلام خارج رحمته، ولا يُخفى على كل ذي لب ما للسينما والتلفزيون من أثر في ترسيخ

لأجل أم وأخت وزوجة صانعة للحياة

هويتنا ضيّعت بين صراع فكري قاده الأزمات التي عصفت بمجرى الكون - أقصد الأزمات الابدولوجية المتصارعة - (سياسة - دين)، فأصبح المثار الذي يحويها يعيش بين أزميتين، العقل والنقل من جهة، والتجديد والتقليد من جهة أخرى، ولنعُد حالة هتك الحجاب أزمة فكرية، وأقول بأنها حالة وليست بظاهرة نعاني من انتشارها على حد محدود في بلدنا، وما الانتقالة التي عصفت بعقول بعض النسوة لهتكه عبر اتباعهن الموضة كانت ولا تزال طارئاً سرعان ما سيتبدد لترجع المؤمنة الى رشدتها، وتعود لعباءتها الساترة لمفاتنها..

نعم أخي الكريم، نحن بحاجة الى الكثير من البرامج التوعوية التي تأخذ بيد الزوجة والأخت والأم، حتى نصل بها إلى الكمال الذي نطمح، وهذا لا يكون إلا بـ:

برامج مكثفة تقع على عاتق رجال الدين من خلال ما سيتبنونه من برامج داعمة لمشروع بث الوعي لدى المرأة المؤمنة، أن حجابها كرامتها، به تسمو الى عالم أرحب، حملات دعاية في فضائياتنا الكثيرة (ذات العمل القليل) تأخذ من موضوع الحجاب ركيزة دائمة ومستدامة لمحاربة آفة آتية، لتتخر بعمق ما يؤمن به مجتمعنا المؤمن، تخصيص يوم للإحتفال ب(حجاب المرأة عفافها)، تبنائه منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة بالمؤسسات الدينية الكثيرة والمنتشرة في أصقاع العالم الإنساني، تنظيم مؤتمرات عالمية (نسوية) لمناقشة ما للمرأة وما عليها ان ابتعدت عن حجابها، حتى لا تكون في مرمى الخطيئة، وتقع في حبال الشيطان...

كما ينبغي أن تتكاتف الجهود في ابتكار آليات عمل أخرى مضافة إلى أعلاه، حتى نحقق الأمل المنشود لأجل (أخت وأم وزوجة) صانعة للحياة، و متمسكة بدعائم ديننا القويم.

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

سفر يحتضن النشء الجديد

متابعة: احمد ناظم

إنطلاقاً من قول الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (إني تارك فيكم الثقلين، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترة أهل بيتي)، وما للعتبات المقدسة من دور أساسي في نشر الثقافة القرآنية وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، وفي إطار حملاتها الساعية للنهوض بالواقع الثقافي للمجتمع، حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على رفد الساحة الفكرية بمراكز مختلفة النتاجات، ومنها معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة، والذي كان لنا معه هذه الوقفة:



الحاج عمار مهدي السلمي معاون مدير معهد القرآن الكريم:

قامت العتبة العباسية المقدسة بجهود استثنائية بافتتاح معهد القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك سنة ٢٠١٠م أي في بداية العطلة الصيفية للسنة المذكورة، وبحضور عدد من الشخصيات الدينية، وبمباركة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي - دام عزه - والمعهد اليوم مكون من بناية بأربعة طوابق، ويشمل المعهد عدة وحدات وهي وحدة الأساتذة والعلاقات والإعلام، ولدينا الآن ثمانية صفوف يستوعب كل صف حوالي (٤٠) طالباً، ويوزع الطلاب فيها حسب الأعمار.

أقيمت الدورة الأولى بمشاركة ١٧٠ طالباً، وهم من طلاب المدارس وشملت الدورة تعليم أحكام التلاوة والفقه والعقائد والأخلاق. ففي بداية العطلة الصيفية، وبعد انتهاء الامتحانات النهائية تقوم بالإعلان عن الدورات التي ستقام في المعهد بالزمان والمكان، وماستقدمه الدورة من أحكام وعلوم قرآنية. أما بالنسبة إلى أعمار الطلاب المشاركين، فإنها تتراوح ما بين (٦ - ١٧) عاماً، وفي بداية الدورة يمنح الأطفال المشاركون باجات تعريفية، وزى خاص بالمعهد (دشداشة بيضاء وغطاء الرأس) حيث أقيمت دورات للطلاب المتميزين وبمشاركة ٢٥ طالباً من المتميزين، وفي كل ليلة مباركة من ليالي الشهر المبارك، ولا أنسى أن أذكر الأمسية الرمضانية التي حضرها الشيخ الدكتور فرج الله الشاذلي أحد قراء القرآن في مصر، وأحد علماء جامع

الجديد الذي هو أكبر من حيث المساحة، فمساحة المكان السابق كانت صغيرة ولا تلبي حاجة المعهد وتوسعاته، حيث كان عبارة بناية بطابقين، ويحتوي على خمسة صفوف فقط، والثاني هو بعد المكان، والثالث كونه داخل زقاق.. أما الآن ويجهد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة فقد أصبح المعهد بموقعه الجديد وبمساحته الجديدة يتسع لأعداد كبيرة من الطلاب، وقمنا بفتح مكتبة للمبيعات تابعة للعتبة العباسية المقدسة، وبإشراف قسم الشؤون الفكرية والثقافية. حالياً المعهد يضم عدداً من الطلاب بلغ ٢٣٨ طالباً، ولمختلف الأعمار والمستويات، ولدينا صفوف للمتميزين لإدخالهم دورات تعليم أحكام تلاوة أوسع من الدورات الابتدائية والمتوسطة، وأقصد بها الدورات المتقدمة.

أما بالنسبة للكوادر التدريسية فإنه يضم عدداً من خيرة المعلمين والقرّاء ومعلمي الأحكام، وهم من منتسبي المعهد، ومنهم من خارج المعهد يعملون بعقد ثلاث ساعات يومياً.. ومن جانب آخر فإن قسم الآليات التابع للعتبة العباسية المقدسة، قد وفر أربع سيارات باص لنقل الطلاب من البيت إلى المعهد وبالعكس مجاناً، دعماً منها، ولتسهيل عملية وصول الطلاب إلى المعهد حيث تقوم بنقل الطلاب الساعة الثامنة صباحاً من البيت إلى المعهد، وفي الساعة الثانية عشرة ظهراً تقوم بنقلهم من المعهد إلى البيت.. علماً أن جميع الدورات التي تقام في المعهد تكون مجانية والدورات تقام على مدار السنة.

المعلمين، وهي تحمل درجات مختلفة (خمس عشرة، خمسة عشر، عشرون، خمسة وعشرون)، وهذه الكاراتات تمنح للطلاب الأذكياء والمواظبين على الدوام والمحافظين على النظافة وغيرها من الأمور التي من شأنها رفع مستوى ذكاء الأطفال وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي وفي نهاية كل اسبوع تجمع الكاراتات الموزعة على الطلبة، ومن يجمع درجات عالية يحصل على هدية، وبالتالي نكون قد حفزنا الطلبة على كل الأمور الجيدة والصفات الحميدة.. وفي نهاية كل دورة توزع الهدايا على كل الطلبة؛ وعلى ذكر الدورات نظم المعهد دورة خاصة بالمنتسبين، تضمنت أحكام التلاوة ولمدة شهرين تقريباً ولأربعة أيام في كل اسبوع، تضمنت الدورة الأحكام الابتدائية والمتوسطة، وانتهت هذه الدورة والحمد لله، وهي الثانية في هذا المكان الجديد للمعهد، وحالياً الدورة الثالثة قائمة لطلاب المدارس.

أما اليوم فقد انتقل المعهد إلى موقعه



إنجاز المرحلة الثانية من مشروع تطوير وتوسيع مرقدي مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنهما

من أجل إبراز الملامح الجمالية والحضارية للمرقدين الشريفين لمسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنهما باعتبارهما واجهة من واجهات محافظة النجف الأشرف، ولزيادة راحة الزائرين الوافدين اليهما، ولضيق الحرم وقدمه، ولكثرة عدد الزوار خصوصاً في مواسم الزيارات، والحاجة الملحة من أجل مساحات جديدة، وسعيًا من الأمانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات، تقرر توسيع المرقدين الشريفين، وبما يتناسب مع القدسية والمكانة التي يتمتعون بها في قلوب الموالين. الكوادر الهندسية والفنية المشرفة على مشروع تطوير وتوسيع مرقدي مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنهما تنهي المرحلة الثانية للمشروع والمتضمنة إكمال صبّ الأسس والرباطات لكل المشروع، والمباشرة بصب الأعمدة ابتداءً من حضرة هانئ بن عروة رضي الله عنهما ومروراً بالرواق الرابط بين الحضرتين الشريفتين..

متابعة: مصطفى الباوي

حيث أن التخصيص المالي لهذه المشروع المبارك هو من ميزانية النجف عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٢م، وتم توقيع العقد بين الطرفين (الطرف الأول ويمثله محافظ النجف الأشرف الأستاذ عدنان الزرفي، والطرف الثاني الشركة المنفذة) بتاريخ (١٩-١٢-٢٠١٠)، وتسمية المهندسين الذين يمثلون هيئة الإعمار في محافظة النجف الأشرف، وتسمية دائرة المهندس المقيم. وقامت الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي بتزويد المشروع بما يحتاجه من مخططات وخرائط ميدانية للأعمال المدنية والكهربائية والميكانيكية، واستلمت الشركة المتعاقدة الموقع رسمياً بتاريخ (٢٦-

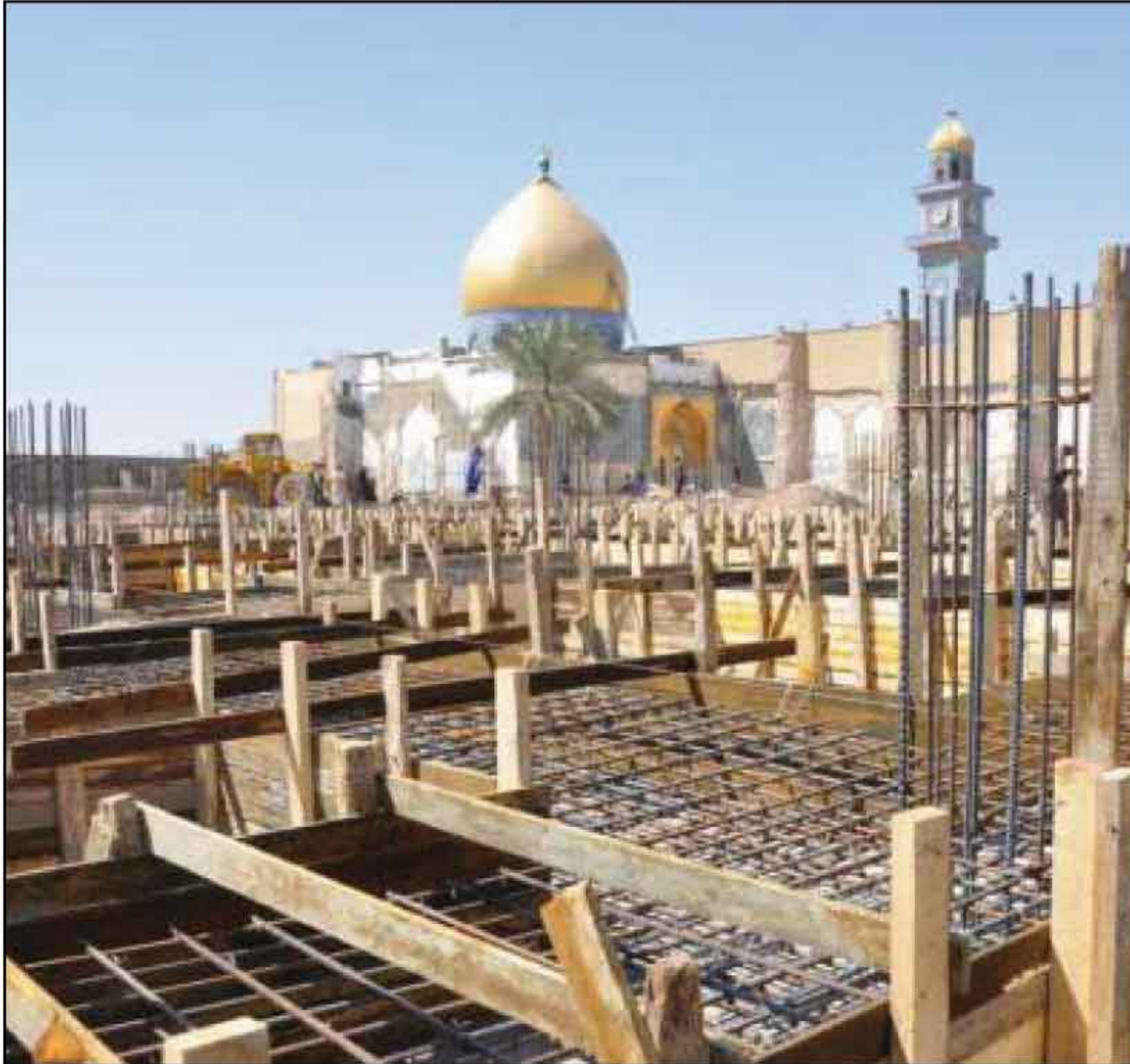
١٢-٢٠١٠) وتبلغ مدة تنفيذ المشروع (٤٣٠) يوماً وبمبلغ (١٢) مليار وستمائة مليون دينار. يعد مشروع تطوير المرقدين الشريفين من المشاريع الإيعمارية المهمة على مستوى المحافظة، سواء على الصعيد الديني أو الصعيد السياحي والتاريخي، باعتبار أن النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية لعام (٢٠١٢م)، ومسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، والتي تتمثل بحضرة مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنهما من أهم المرافق التاريخية والدينية والثقافية في المحافظة، ففي مسجد الكوفة نشأ أول مركز إسلامي ثقافي عرفه التاريخ على يد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

مسلم بن عقيل عليه السلام والغرف الإدارية والمرافقات الصحية، ورفع الأنقاض بعد التنسيق مع المكتب الاستشاري في كلية الهندسة جامعة الكوفة، وإعطائه التوصيات اللازمة، وتقديمه لخطة مناسبة لهدم البناء السابق، آخذين بنظر الاعتبار سلامة الزائرين والعاملين، وأيضاً الحفاظ على سلامة المبنى السابق لحضرة مسلم بن عقيل عليه السلام، وحفر الأسس وفرش الجملود وفرش السبيس، وصبّ البلاط، مع صب الكونكريت المسلح للأسس، مع رش مادة الكلوريدين..

يُذكر أن مشروع التطوير قد أُحيل من قبل هيئة إعمار محافظة النجف الأشرف إلى شركة الراجح للمقاولات،

ولضمان السيطرة النوعية على نسبة خلط الكونكريت، تم استخدام خباطة مركزية لهذا الغرض وباستعمال ال(PUMP) في ملء القوالب وحسب نسب الخلط الهندسية المحددة (١: ١٥: ٣) وروعي في التصميم أهمية المنشأ والعمر المطلوب بقاءه؛ لذا تم استخدام معاملات هندسية وطرق أمان إضافية ومعتمدة عالمياً، إضافة إلى اجتياز كافة المواد الأولية الداخلة في أعمال الفحوصات المختبرية والهندسية، والمصادق عليها من قبل مختبر النجف الإنشائي.

والمرحلة الأولى لهذا المشروع شملت هدم حضرة هانئ بن عروة رضي الله عنهما، وهدم الطارمة الأمامية والجانبية في صحن





مع
الناس
مؤلف: محمد حسن

الثقافة الحسينية

ان التبادل الحاصل ضمن المنظومات الثقافية العالمية اليوم والاتصال ببعضها البعض من خلال التحوار والتعارف هو ما يشكل تلاحقاً فكرياً أنتج في نهايته هوية مميزة لكل مجتمع عن الآخر، وهذا التلاحق تارة نجده قد اتخذ منحى زمنياً محدداً خلال فترة نهضته الفكرية وامتداد تأثيرها الآني، وتارة أخرى نجد أن هذا التلاحق يستمد أسسسه من التاريخ العاصر لهذه الأمة، ولكن مع مرور الزمن فإن ضعف التواصل الثقافي بين الاجيال أدى ليس فقط الى ضياع وتشويه التراث الثقافي العربي، وإنما ايضاً الى اغتراب التراث الثقافي بحيث أصبح من العسير على الاجيال المعاصرة استيعاب الخطاب الثقافي الاسلامي، مما دفعها الى العزوف أو الإمتناع عن الإطلاع المباشر على التراث الثقافي أو بعضه، وقد أتاح ذلك زعزعة تراثهم من مكانته الخاصة في العقل العربي الاسلامي، وهو ما أدى إلى إمكانية توظيف البعض للتراث الثقافي وخاصة الديني لدعم وتسويق توجهات وأجندات اتخذت من القتل والتكفير ثقافة مُحرفة لتاريخ هذه الأمة.

ولذلك نجد اليوم ان الثقافة الحسينية المتجددة قد أخذت مكانتها الممتدة دون أية محدودية زمينة أو مكانية أو تاريخية، بل باتت تشكل تواصلًا ثقافيًا يعزز نمو الثقافة و تطورها وتجدها من خلال انتشار عمق دلالاتها المتأصلة في ثقافتنا الاسلامية، وهو ما آمن تراكمًا معرفيًا لبناء ثقافة جعلت من الحوار والحرية أساساً لكل تفرعاتها، وهو ما اكسب ثقافة النهضة الحسينية مقاومة لكل عوامل الفناء والزوال، ولتتنامى ديمومتها واستمرارها من خلال احتفاظها بالقدرة على الإيفاء بالاحتياجات الآنية والمستقبلية لهذه الأمة، بل تعلّتها لتكون نبزاً طالما سلكته مختلف المجتمعات من أجل الحرية والكرامة، لما لها من تشظيات كافية لإحداث تغيير ثقافي تنموي في أي مجتمع كان، فإن هذا المجتمع لا يلبث أن يتجدد وتتفجر طاقاته التنموية، مما يدفع بحركة التنمية فيه الى الامام.. وأخيراً فإن البناء الثقافي الذي يتمخض عن الثقافة الحسينية كما انه يعزز مكانة الفرد بين أقرانه، فانه يعزز مكانة المجتمع بين المجتمعات الأخرى.

الخطط طويلة الأمد والقرآن الكريم

علاء محمد حسن

الله لتكون مجرد قصة يملأها هذا الكتاب الاعجازي، فكل قصة أو حديث ورد في كتاب الله ماهي الى رسالة هدفها أن نتعلم منها الدروس وتكون كعظة لنا. ولا أعرف كيف والى هذه اللحظة أن دولتنا أو سياسيينا لم يتعلموا لا من القرآن الكريم، ولا من القصص الموجودة فيه، كأن لم يقرأ أحد منهم الكتاب العزيز، مع العلم أن نسبة ٧٠٪ من أعضاء البرلمان هم من أحزاب إسلامية سنية كانت أم شيعية..! وشعبنا يتساءل: ان هذه هي الفترة النيابية الثانية، فلماذا هذه الصراعات والأزمات السياسية أو الشخصية المفتعلة فيما بينهم؟ إن الحكومة تطلب من الشعب الصبر والتضحية، وتطلب منه ان يضحي فيستجيب الشعب عن طيب خاطر لكل هذه التضحيات وأكثر من ذلك؛ لأنه لا يريد أن يرجع الى فترة حكم الطواغيت، أو مأساة (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، ولا يريد أن يعيد فترة القتل العشوائي وفترة الفتنة الطائفية... ان الشعب العراقي يريد أن يخطط

عرفت الخطط الخمسية أو السبعية أو البعيدة الأمد منذ وقت طويل جداً، وحتى قبل ظهور الاسلام بـ (١٠٠٠) سنة تقريباً، وتعتمد هذه الخطط على عمل دراسة وتخطيط لما ستقوم به الدول من أجل تطوير المجتمع، وتكون هذه الدراسة لجميع مفاصل الحياة العامة، كأن تكون سياسة اجتماعية رياضية صحية... وليس من الشرط ان تكون هذه الدراسات على مستوى الدولة والحكومات فقط، وإنما حتى على مستوى أفراد أو أسر؛ كأن يكون مخطط الشخص انه كيف سيدخل الجامعة ثم يمارس مهنة معينة، أو تفكير اسرة كيف انها ستقوم بشراء قطعة، أو بناء منزل جديد وغيرها من الخطط او الدراسات الشخصية أو العامة التي تهدف الى تطور وتسهيل حياة الفرد. وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الممارسة أو هذا التطبيق الاجتماعي في سورة يوسف (عليه السلام)، وقصته في تأويل الحلم للمساجين الذين كانوا معه، وقال الله تعالى في كتابه الكريم: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ)، وكان الهدف من هذه القصة التي ذكرت حتى نتعلم منها دروساً، وتكون هذه الآيات كعبرة لنا، فهي لم توضع في محكم كتاب



مخاطر الاستبداد بالرأي

فاطمة احمد

من زاوية واحدة، فلا يرى جميع أوجه الموضوع بالشكل الدقيق والصحيح، فتغيب عنه الكثير من وجهات النظر التي تتبع الزوايا الأخرى التي لم يرها، فإذا استشار العقلاء فقد ضم الى عقله ونظره عقولاً أخرى، وعيوناً تستطيع ان ترى ما لا يراه هو؛ لأن المستشار سينظر للمشكلة من الخارج، فتحصل الفائدة من الاستشارة.

ومن جملة ما تحدث به المعصومين عن ذلك: (بسّ الاستعداد الاستبداد - من قنع برأيه فقد هلك - من استغنى بعقله ضل - من استبد برأيه زل - من استبد برأيه خفت وطأته على أعدائه - من استبد برأيه فقد خاطر وغرر - من أعجب برأيه ذل - لا تستبد برأيك فمن استبد برأيه هلك - لا ظهير كالمشاورة - من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها - الاستشارة عين الهداية - خاطر بنفسه من استغنى برأيه - من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ..).

من منافع الرجوع الى سنة النبي الأكرم (صلى الله عليه واله)، وحديث أهل بيته الطاهرين عليهم السلام الذي يُعد عند الإمامية الاثني عشرية جزءاً من السنة المطهرة، اننا نجد فيها لكل أمر علاجاً، حتى بات من العسير أن ترى موضوعاً لم يتطرق له القرآن بالتفصيل، ولم تعالجه السنة النبوية الشريفة.

وقد ورد ذكر الشورى والمشورة والاستشارة في القرآن، ولكن لا على سبيل التفصيل والتوضيح، فأنت السنة النبوية الشريفة لتفصل خطر الاستبداد بالرأي، وفوائد المشورة، وقد يكون الشخص مقتنعاً برأيه، ومتحققاً من نفع ما يذهب اليه تفكيره، ولكن في كثير من الأحيان لا يكون تفكير شخص واحد كافياً لحل مشكلة أو للسيطرة على معضلة إذا كان هو شخصياً طرفاً من أطرافها. وقد تتعدى عليه المسائل، إذا تمسك بوجهة نظره الشخصية، وقد يصل بنتيجة تفكيره الى ما لا تحمد عقباه؛ لأنه يرى المشكلة

تفسير القرآن الكريم



تأليف: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (من أعلام القرن الثالث)
من أقدم التفاسير الموجودة عند الشيعة الإمامية، مشتمل على أحاديث الصادقين - مع قلة الوسائط والإسناد وفيه أحاديث كثيرة في فضائل أهل البيت - عليهم السلام - وسعى فيه لبيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها تماماً إلا بمعونة إرشاد

أهل البيت - عليهم السلام - وأضاف فيه أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم تلميذ المصنف والراوي للتفسير روايات تفسير أبي الجارود وهذه الروايات ليست من تفسير القمي، أضافها إلى أصل التفسير بمناسبة المقام.
رقم المخطوط في فهرس العتبة العباسية المقدسة: ١٠
نسخ يوم السبت من شهر شوال سنة ١٢٨٢هـ وكتب في آخرها السيد علي نقى بن السيد محمد تقى الملقب بشريف العلماء الطباطبائي الاصفهاني أصلاً والتبريزي مولداً والحائري مسكناً.

الأوراق: ١٨١
الأسطر: ٢٩
القياس: ٣٥,٨ × ٢١,٥

منهج المقال في تحقيق إحوال الرجال



تأليف: الميرزا محمد بن علي الحسيني الاسترآبادي (١٠٢٨هـ)
كتاب كبير في أسماء رجال الحديث على ترتيب حروف المعجم وهو في ثلاثة أجزاء فرغ من الجزء الأول سنة ٩٨٤هـ ومن الثاني في شوال سنة ٩٨٥هـ ومن الجزء الثالث في سلخ صفر سنة ٩٨٦هـ في مشهد مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام).

والمؤلف ثلاثة كتب: الأول: هذا الكتاب وهو المعروف بالرجال الكبير، والثاني: تلخيص الأقوال في معرفة الرجال المعروف بالوسيط، والثالث: الوجيز المعروف بالصغير.
رقم المخطوط في فهرس العتبة العباسية المقدسة: ١١
نسخ يوم الأربعاء ١٥ رجب سنة ١٢٤٤هـ مجدولة

مصححة عليها بلاغ التصحيح وجاء في الصفحات الأخيرة بعض الفوائد الموجودة في كتاب جمال المقال للطريحي.
الأوراق: ٤٠٩
الأسطر: ٢٧
القياس: ٥,٢٩ × ٢٠

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الدكتور الباحث سلمان هادي آل طعمة

الكشكول

تأليف علي أكبر بن محمد كريم الساليني

أوله بعد البسملة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد صاحب الشريعة الغراء، وصاحب الطريقة البيضاء، والحقيقة العليا، وآلهما الطيبين الطاهرين، أولي الولاية وفق اليقين.. ينتهي بأبيات لأبي علي ابن سينا. والكشكول فارسي وعربي ويليه: كتاب التشريح من كتاب عين اليقين للمحدث المولى محمد بن مرتضى بن محمود المعروف بالملامحسن الفيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م

أوله: في الحيوان ومن الناس والدواب والألوان مختلف ألوانه كذلك: المركب العنصري لما استوفي درجات النبات... آخره: قد كتبت هذا التشريح من كتاب عين اليقين للعالم الفاضل والعامل العارف الرباني مولانا ملا محسن الكاشاني أحسنه الله في الآخرة، وقد تم في يوم الاثنين من سلخ شهر شوال المكرم، بعد منصرف ألف ومائتين وثمانية وخمسين من الهجرة النبوية عليه التحية الأبدية في بلدة الرشت في مدرسة الحاج حاجي ميرزا بابا المستوفي الكيلاني وأنا العبد الأقل الجاني ابن محمد كريم علي أكبر الساليني. اللهم اغفر له ولوالديه واحسن إليهما بحق محمد وآله أجمعين ١٢٥٨ (كنا) يقع المجموع في ٣٣٠ صفحة من القطع الوسط، وكتب بخط فارسي جلي على ورق خفيف.

گلشن خلفاء

مؤلف هذا الكتاب مرتضى أفندي بن علي الشهير بنظمي زاده المتوفى سنة ١١٣٦هـ (١٧٢٤م) وضعه بالتركية في تاريخ بغداد دار السلام، وحاضرة العهد العباسي منذ تأسيسها حتى عام ١١٣٠هـ (١٧١٧م) وهو في ٢٤١ صفحة من القطع الوسط.

كتب بخط جيد. وتاريخ كتابته بعد التملك سنة ١١٣٠هـ وقد بدأ المؤلف بالكتابة عن أحوال خلفاء بني العباس منتهياً بـ (حكيمه) حسن باشا، وأشار بنبرة موجزة إلى (فضولي البغدادي) أحد شعراء القرن العاشر الهجري المدفون في كربلاء، واثنى عليه وضرب المثل به في البلاغة والفصاحة. وعندما قصد السلطان سليمان القانوني خليفة آل عثمان فتح العراق (٩٣٦هـ - ٩٧٤هـ) امتدحه الشاعر فضولي بقصيدة بليغة نظمها باللغتين العربية والفارسية دونت في الكتاب المذكور.

وقد أطلعني عليه السيد عبد الحسين الكليدار سنة ١٩٥٦م والنسخة مكتوبة بخط نسخي جيد على ورق الترمه.

سلسلة أعلام حلية

السيد علي بن يحيى بن حديد

السيد عبد الملك كمال الدين

أيها السيد الذي جاء فيه
قول صدق ثقاتنا ترويه
بصحيح الإسناد قد جاء حقاً
عن أخيه لأمه وأبيه
إنني قد ضمنت جنات عدن
للذي زارني بلا تمويه
وإذا لم يطق زيارة قبري
حيث لم يستطع وصولاً إليه
فليزر قبر أخي القاسم
وليحسن الشاء عليه

فأنا ضامن كما ضمنت على
نفسه لأنه أخي وشبيهي
جنة الخلد في نعيم مقيم
حسب ما يبتغي وما يشتهي
وذكر السيد علي بن يحيى في
مواضع كثيرة ومن الذين ذكروه
الشيخ محمد علي بشاره الخاقاني
في كتابه (نشوة السلافة)، إذ يقول
عن السيد علي: إذا نظم الشعر أخلج
الدرّ نظمهم كنت عنده بمنزلة الولد
لا يأنس من دوني بأحد قبل الفجر
تجواله في بساتين الفيحاء، إذ يستلهم
من نضارة بساتينها، واخضرار
حقولها، وتدفق مياه جداولها، وهديل
حمامها، وزقزقة طيورها، أطايب
شعره وحلو وصفه وابداعه يضي
مناقه من رائج رطبها وناضج تينها
ورمانها، وهذا منهجه وحياته رحمه
الله..

توفي السيد علي بن يحيى الحسيني
في الحلة ومرقده يقع في محلة
(الجباويين)



من تراث مدينة بغداد

محلة العبّانة (محلة باب الراعي سابقاً)

نسيم عبد الملك

خشب (القوغ)، ويعلوها مصباح متواضع بضوء خافت، ولكنها عند البغداديين وقتها من العجائب، حيث اختفت الفوانيس وعمال تنويرها (الفانوسجية)، هنا في عهد الاحتلال البريطاني.

أما في العهد العثماني، فقد أنشأ الوالي (مدحت باشا) الذي تولى ولاية بغداد من عام ١٨٦٨-١٨٧٠ وفتحها معملاً لنسيج بدلات الجنود من جندرية وعمال وموظفين، وعرف

تتصدر واجهة بغداد جهة الرصافة محلة العبّانة، يقابلها جسر الأحرار على شاطئ دجلة، ويحاذيها على امتداد شارع الرشيد منطقة وساحة حافظ القاضي، ويجاورها منطقة (صبايغ الآل) و(الدهانة) و(عقد النصاري) و(المربعة) بامتدادها حتى منطقة (السنك).

اشتهرت منطقة (العبّانة) كونها تضم المعامل العسكرية للجيش العثماني، وبعدها زمن الاحتلال البريطاني عام (١٩٢١) أصبحت مركز مدينة بغداد للطاقة الكهربائية، ومنها تنورت بعض محال وشوارع بغداد من منطقة باب المعظم والوزيرية حيث القصر الملكي (البلاط الملكي) في شارع الرشيد ومنها إلى منطقة الصالحية عبر جسر الأحرار (جسر مود)، وما جاورها من المناطق (الكريمات) والشواكة، حيث مقر السفارة البريطانية، وساحة تمثال الحاكم الانكليزي جنرال (مود)، وهذه المحال وشوارعها امتدت بها الأسلاك الكهربائية على حوامل غالبيتها من



أبو الفضل العباس عليه السلام بطل معركة صفين

الحديث عن صولات وجولات سيدنا العباس عليه السلام في هذه المعركة المهمة يحتاج الى بحث طويل جداً. إلا أننا نمر عليها كما يقول المثل مر الكرام. لغرض إعطاء القارئ الكريم لمحة موجزة عن تلك المواقف البطولية التي أبداهما سيدنا العباس عليه السلام في معركة صفين. وهو لم يكمل العقد الثاني من عمره الشريف.

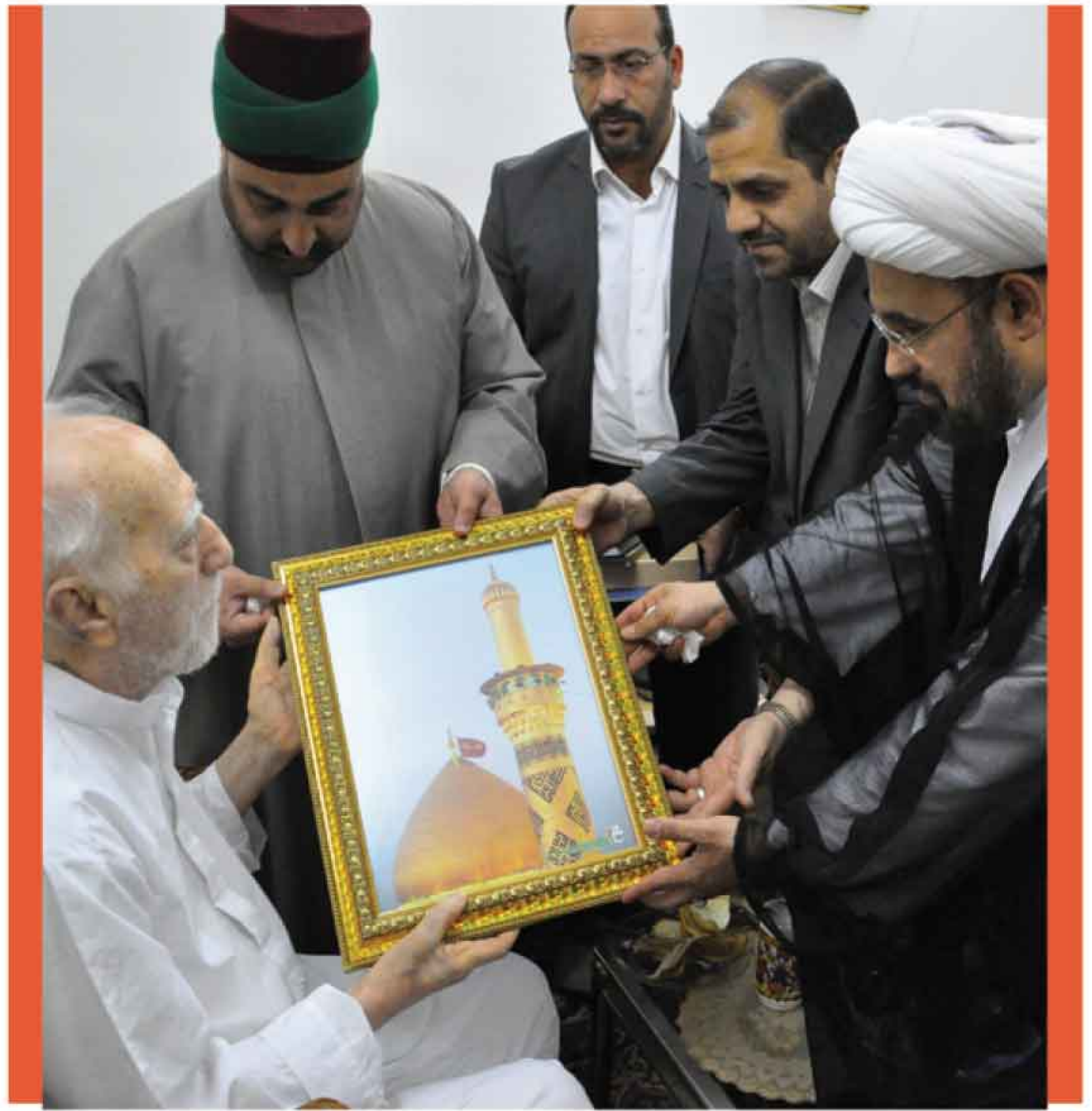
تذكر العديد من الكتب التي تناولت سيرة سيدنا العباس عليه السلام الجهادية. هذه الوقفة الجريئة التي يمكننا أن نطلق فيها على سيدنا العباس عليه السلام بـ (بطل معركة صفين). بسبب ضخامة هذه القضية التي تلخص بما يأتي.

يقول الخوارزمي عن هذه الصولة الجهادية: "إن معاوية بن أبي سفيان عندما منع جيش الإمام علي عليه السلام من الوصول الى مياه الفرات. بعد أن سيطرت عليها قواته. فخرج من جيش الإمام عليه السلام شاب وضع قناعاً على وجهه. وكانت تبدو عليه الهيبة. وتظهر عليه الشجاعة. تقدم هذا الشاب بخطوات ثابتة نحو جيش معاوية. ثم ارتقى مرتفعاً من الأرض. وصاح بأعلى صوته يتحدى أشجع الشجعان من جيش معاوية لكي يبارزه. ولما سمع معاوية نداء هذا الشاب. التفت الى أحد أعوانه وكان يدعى بـ (أبي الشعثاء) وقال له: إنك أبرع فارس في الشام. فتقدم واقتل هذا الرجل. ليكون في قتله عبرة للآخرين. فقال (أبو الشعثاء) لمعاوية: كلا. إن أهل الشام يقدروني بالف فارس. وهو لا يستحق أن أنزله. سابعث إليه بأحد أولادي. عندها نادى (أبو الشعثاء) أحد أولاده. وأمره بأن يتقدم نحو الشاب الملتئم لقتله.

تبارز الاثنان. ولم تمض إلا لحظات. حتى قتل ابن أبي الشعثاء. ثم أمر أبو الشعثاء ابنه الثاني بالتوجه لقتل هذا الشاب. فكان مصيره كمصير أخيه. واستمر (أبو الشعثاء) يدفع بأبنائه الواحد تلو الآخر الى أن قتلوا جميعاً. وكان عددهم سبعة أولاد. بعدها توجه (أبو الشعثاء) نحو هذا الشاب الذي كان كالطود الشامخ. وما إن نزل أبو الشعثاء الى ساحة المعركة حتى سقط مضرجاً بدمائه. بعد أن انقضَّ عليه هذا الفارس الشهم. لم تنعب هذه المنازلة الطويلة هذا الشاب المقتدر. فسرعان ما وقف وهو يصيح بأعلى صوته: هل من مبارز؟

فلم يخرج إليه أحد. بعدها عاد سيدنا العباس عليه السلام الى صفوف جيشه. وما أن عاد حتى استدعاه الإمام علي عليه السلام الذي كان لا يدري من هذا المقاتل الباسل. فأزال القناع عن وجهه. فإذا به سيدنا العباس عليه السلام. فقبل جبينه. وضمه الى صدره.

تلك صورة مشرفة من شجاعة سيدنا العباس عليه السلام. وهو لم يكمل العقد الثاني من عمره الشريف. وبهذا أصبح وبحق بطل معركة صفين بكل جدارة..



السيد عدنان نصر الله

كربلاء.. ذاكرة لا تنضب

لكل مدينة ذاكرة تُعتبر هي هويتها. ولكل مدينة شخصوها ورموزها الذين تعزز بهم؛ لأنهم وضعوا بصماتهم على تراثها. وساهموا في صنع تاريخها. فأثر ذلك في رسم معالم حاضرها ومستقبلها.. وتبقى لكربلاء الخصوصية والتميز في كثرة شخصياتها التي عززت بالعلم والعمل الواقع الكربلائي خصوصاً. والعراقي عموماً، مما أثري حضارة البلد. وعزز إرثه الكمي والنوعي.. ومن هذه الشخصيات الكربلائية (السيد عدنان نصر الله) من مواليد كربلاء ١٩٢٨م. حيث زاره وفد العتبة العباسية المقدسة في منزله. فكانت له رحلة مع ذاكرته الزاخرة بالأحداث..

وبعدا الى مدرسة باب الطاق التي صار اسمها فيما بعد (السيوط)، وأكمل دراسته الابتدائية فيها.

الحديث عن النكريات مر بنا في العهد الملكي والجمهوري، وبعض شخصيات الدولة العراقية القديمة، وعن ذكرياته في العهد العثماني وعن الاحتلال البريطاني وأضاف: إن سكان كربلاء في فترة الخمسينيات كان لا يتجاوز عددهم الستين ألف نسمة، أما في الوقت الحاضر فيعدون بالملايين، وكانت حياة الناس في تلك الفترة بسيطة جداً، حيث كانت غرفة سادن الروضة العباسية (جده السيد مرتضى السيد مصطفى الكليدار) لا تحتوي على مروحة.

بعدها أشاد بالجهود التي يبذلها القائمون على ادارة العتبات المقدسة في كربلاء في الوقت الحاضر والعاملون فيها، حيث عبّر عن سعادته بهذه الجهود التي أحدثت تغييراً كبيراً في العتبات المقدسة، سيما الإنجازات والمشاريع والدورات الثقافية والقرآنية، واصفاً إياها بأنها رحمة من الله تعالى.

بعدها قدم الوفد الزائر هدية باسم العتبة العباسية المقدسة تقديراً من القائمين عليها لشخص السيد عدنان نصر الله، داعياً له بالصحة والعمر المديد.

بترحاب وابتسامة المضيف رحّب السيد عدنان نصر الله بالوفد الزائر، شاكرراً لهم هذا التواصل، ومعرباً عن فرحه وسعادته بهذه الزيارة التي وصفها بـ (الشرف الكبير) كون من حلّ في ضيافته هم خدمة باب الحوائج أبي الفضل العباس (عليه السلام).. أجاب بحمد الله على نعمائه عن سؤال الوفد عن صحته، فدعا له الوفد بالعمر المديد والصحة النائمة.

استنكاراً لشخصيات كربلاء وشواخصها تحدث السيد نصر الله عن أيام صباه، حين كان في المرحلة الابتدائية، ثم المتوسطة، وما بعدها من مراحل حياته، حيث درس في مدرسة (باب السلالة) التي صار اسمها فيما بعد مدرسة (الهاشمية) لمدة سنتين، حيث كانت المدرسة عبارة عن صف واحد، على جانب منه يدرس طلاب الصف الأول، وعلى الجانب الآخر يدرس طلاب الصف الثاني.. أما مدير المدرسة (صادق الحكيم) فقد كان هو نفسه معاون المدرسة، وبنفس الوقت كان يقوم بمهمة المعلم فلم يكن في كربلاء في ذلك الوقت سوى خمس مدارس حكومية، وكان الناس لا يذهبون الى المدارس، بل كانوا يدرسون في الكتاتيب عند الشيوخ و(الملا) ومنهم الشيخ مهدي، والشيخ كريم، وغيرهم.. ومن ثم انتقل الى مدرسة الفيصلية قرب مرقد العلامة ابن فهد الحلي.

الباحث: سعيد رشيد زميزه

دبايس

نشرة الاخبار العراقية سنك مليون وكسور

● إحالة مشاريع إعادة ترميم وصيغ المدارس الى طلبة الصفوف المنتهية ولايتهم، باعتبارهم كوادراً عازلة عن العمل في المستقبل..! وصرّح مصدر له خبرة في هذا المجال: إن الجهات المختصة ستقوم بتسديد مبالغ المشاريع على شكل صكوك تحمل رقم (٢٠)، وتعني إضافة هذا الرقم الى النتيجة النهائية للطلبة المشتركين في المشاريع حصراً.

● إحالة قضية تطوير قطاع الكهرباء في بلدنا العزيز الى موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية، وبعد المداولة المطولة فازت بنتيجة مبهرة، وهي (أبلاً) تطوير مشروع في العالم، مع (أكثر) ميزانية مصروفة في التاريخ، مع مستوى دون الصفر من الخدمات.